

بذلک الحکم

فنیظم

قطر المبتدئ بل الصمدی

بحال الدین محمد بن یوسف بن هشام الأنصاری

نظم وتعلیق الأستاذ

محمد بن بشار بن الطیلمی

أستاذ النحو وأصول الفقه في جامعة تنقيط العصرية

والدین في عطار السباعیة

ورئيس فريق البحث العلمي وتحقیق التراث

بقیة مركز بحیو لا منطیحات وخدمات التراث في موریتانیا







بذلِكَ الحِكْمِ

فِي نَظْمٍ

قطر المتيدي بل الصدي

لجمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري

نظم وتعليق الأستاذ

محمد بن بشار بن الطُّلُبَةِ

أستاذ النحو وأصول الفقه في جامعة سنقيط العصرية

والمدرس في محظرة النباغية

ورئيس فريق البحث العلمي وتحقيق التراث

بفرع مركز بحوثه للمخطوطات وخدمات التراث في موريتانيا



حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية

2010/20117

الطبعة الثانية



==== تصميم =

محمود حسن محمود هند المالحي عثمان

==== خطوط -

==== محمد سلام

==== تنسيق

عماد ربيع عبد المنعم سليمان

التوزيع في جمهورية مصر العربية

دار نجيبويه للبرمجة والدراسات والطباعة والنشر

16 شارع ولي العهد - حدائق القبة - القاهرة

ت: 24875690 - 24875704

محمول: 0106669912

www.najeebawaih.net





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بسم الله الرحمن الرحيم
صلوات الله على نبيه الكريم



تقديم الطبعة الثانية

هذا كتاب (بذل الندى في نظم قطر الندى وبل الصدى)
يطبع مرة ثانية بعد نفاذ طبعته الأولى من سوق الكتب وإلحاح
الطلبة على إصدار طبعة ثانية منه.

وقد لاحظنا في الطبعة الأولى فور صدورها كثيرًا من
الأخطاء كما قرئ علينا هذا النظم مرات عديدة بعدها وهو ما
مكننا من ملاحظة بعض المسائل التي تحتاج للإضافة في النظم
أو في التعليق وأن بعض الأبيات محتاج للتصويب من الناحية
الشكلية.

فكانت إعادة طبعه فرصة لإعادة صياغته وتدارك ما أثأته يد
العجلة في طبعته الأولى.

ولا يعتبر هذا نسخًا للنسخة الأولى التي وقعت بأيدي
الطلبة في مناطق متفرقة.

بل تلك على ما قضينا وهذه على ما نقضي .
وأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع الجميع بالجميع .
والله الموفق ،،

المؤلف

النباغية 2 جمادى الثانية 1430 هـ





الحمد لله، والصلاة والسلام

على رسول الله

تقديم الطبعة الأولى

وبعد: فإن هذه المنظومة الرائقة في أسلوبها المحصلة لمطلوبها الجامعة بين الإفادة والإيجاز على الوجه المطابق لمقتضى الحال نظمها أخونا الفاضل ابن السادة الأفاضل الأستاذ محمد بن محمد حرمة بن محمد عبد الرحمن بن محمد المختار (بتار) بن الشيخ أحمد (من) ابن شيخ الشيوخ وعلم الأعلام شيخنا الشيخ محمد الحافظ العلوي.

وقد ولد الناظم سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وألف 1391 هـ ونشأ في حضن طرفين كريمين وتربى تربية طيبة فقرأ القرآن ثم التحق بالمحاضرة في (النباغية) وقد عرف بنبوغه وجودة نظره في المسائل وقوة عارضته في البحث مع أدب جم وحسن خلق. فهو أحد الطلاب المتميزين وأحد الشيوخ البارزين في هذه المحاضرة. وقد رأيت له أبحاثاً قيمة في مختلف

بذلک الحکم

الفنون منها ما هو إبداع ومنها ما هو إيضاح لمشكلات ومنها ما هو مساجلات علمية وأنظام متنوعة لا يسمح الوقت الآن بالحديث عنها مفصلة غير أني أعترزم وضع أوراق في تراجم رفقائي في طلب العلم سيكون له منها نصيب وافر بحول الله.

ومن هذه المباحث بحث قيم أزال فيه الإشكال عن ما طرر به الشيخ المختار بن بونه قول ابن مالك: "والحذف حتم مع آت بدلا" وقد كان البحث فيه قديما من الشيوخ. وله تراجم لبعض الأدباء الموريتانيين ونظائر من الأدب الحساني ومنظومة العنوان في مبادئ أوزان، وكتاب مجالس الشاي — وهو الآن في أثناء تأليفه —.

وجداول للقضايا الموجهة، وبحث في الاستثناء، وآخر يتعلق بالشكل الرابع وشروط إنتاجه وإيضاح عللها العقلية وهو ما أهمله المناطقة واكتفوا بالنقض بالمواد، وإيضاحات تتعلق بالفقه منها قول خليل في الصداق: أو أسقطت شرطا قبل وجوبه.

وله اعتناء بما يمن الله به علينا من فوائد سنية في مجلس شيخنا حفظه الله تعالى وأبقاه في قيدها بالنظم تسهيلا للحفظ وأداء لبعض حقها من ذلك قوله:

مآرب الكلیم من عصاه
 في الذكر أن يسأل عنها الله
 وجمعها في اللفظ ليس يدفع
 فالصيد في الفرا ينال أجمع
 من شيخنا كان لذا اكتشاف
 وقد نبا عن صوبه الكشف
 ومنها الفرق بين السببي عند النحاة والسببي عند البيانين
 وقد أمره شيخنا بنظمه:
 السببي حد في البيان
 وللنحاة فيه حد ثان
 فما على ما قبله لفظا جرى
 وكان معنى للذي تأخرا
 فذاك عين السببي الآتي
 على صميم مذهب النحاة
 أما الذي ذكره أهل البيان
 فهو كما في شرحه السعد أبان

جملة مبتدأ تعلق عليه
 بعائد لم يك مسندا إليه
 بينهما العموم من وجه عقل
 وكل ذا للشيخ بحث مستقل
 فنحو زيد لم أزر حماه⁽¹⁾ قط
 يلفي مثالا للبيان فقط
 ونحو زيد قائم أبوه⁽²⁾ لا
 يصلح إلا للنحاة مثالا
 وإن تقل زيد سما أبوه
 يصلح مثالا لهما فعوه
 نظمت ما سمعته في السبي
 وكم دعا لنظمه من سبب

(1) مبتدأ بعائد ليس مسندا إليه.

(2) جرى لفظا ومعنى لما بعده.

وله أيضاً:

لم يتيمم سيد الكونين
إلا تيممين معلومين
بواحد قد علم التيمما
والثان للرد على من سلما
سمعت ذا من شيخنا في المسجد
فجِدَّ في نيل العلوم تجد
وقد طبع له ديوان شعر، ومن لطيف ما يحضرنى الآن له:
عليك سلام ما تحلل محرم
وما حن وجدا للقاء متيم
لقيتك مجتازا وأنت حليّة
فأذكرتني أيام إذ أنت أيم
يُرد أثيم النفس دونك راغما
ويأثم فيك الناسك المتأثم
تخافين ذنبا من لقاء متيم
وذنبك في قتل المتيم أعظم

أما الكتاب الذي بين أيدينا فإنه إنتاج بديع طالما كنا نجد له فراغا بين المتون ونرى الحاجة إليه ماسة فالبون بين الأجرومية وألفية ابن مالك بعيد، والتأليف لدرجة المتوسطين لعله أصعب بكثير من التأليف للمبتدئين وأرى ذلك لأمرين أحدهما أنه يستدعي الأخذ من كلا الطرفين بشيء مناسب وثانيهما ترتيب مسائل لا توجد في الطرفين من مراعاة حال المتوسط حفظا وفهما.

وقد أحسن الناظم في اختياره قطر الندى لأهل هذه المرتبة وأجاد في الترتيب والانتقاء منه، فقد ترك أبوابا لا تناسب الحال كالترخيم والاستغاثة والندبة والمنادى المضاف لياء المتكلم وفصل همزة الوصل وأعرض عن بعض المسائل من أبواب ذكرها إما لطول أو غموض أو هما معا والكل خارج عن مقصد الناظم وحاجة المتعلم ومن أمثلة ذلك قول ابن هشام في تقسيمه الاسم إلى معرب ومبنى:

(وكقبل وبعد وأخواتهما في لزوم الضم إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه) فهذه مسألة تعرض لها ابن مالك في باب الإضافة من ألفيته ونظمها في أبيات أولها: (واضمم بناء غير... الخ)، وفيها صور أربع يتوقف تقرير الكلام هنا على إيضاها

ثم التعرض لأخواتها وهذا كما ترى بحال المنتهين أنسب، وقد أخبرت أن هذه المسألة كانت سبب شروع الناظم في هذا النظم وكان سئل ذلك من قبل.

ومما شاع بين طلبة العلم أن حفظ المنظوم أيسر من المنشور وقد يقع من البعض التصريح بأنه الحامل له على النظم وذلك رغبة منه في نشر العلم وتيسيره لمتعاطيه ولكن لا ينبغي تعطيل منفعة المنشورات فمن الجلي أنها أقرب إلى الفهم لخلو العبارة فيها من آصار الضرورة وما تدعو إليه من تقديم وتأخير وتعريف بأخفى وغير ذلك. وقد اختار شيخنا حفظه الله وأبقاه طريقة الجمع بينهما حين قراءتنا عليه منظومة العمريطي للورقات ومن مميزات هذا النظم أنه تضمن إشارات للشواهد مما يجعل استحضارها قريب المنال كما يفعل ابن مالك في الكافية فيقول صاحبنا في عمل المصدر مثلاً:

مضافاً مجرداً أو مع آل

كإن ظلم نفسه المرء حصل

ونحو إطعام يتيماً مستحب

وبعد والتابن عروة انتصب

ونحو هذا ما وقع على وجه التمثيل وتضمن إرشادا أو استعطافا كقوله في التمثيل لرفع الاسم والفعل ونصبهما (كيمنع العقل امراً أن يخدع)، وقد ذكر عن سيدنا عمر رضي الله عنه أنه كان أكرم من أن يخدع وأعقل من أن يخدع وقوله:

نحو قضى الله بحكم ماض

وكلنا بما قضاه راض

وقوله:

* كَانَا تَبْنَا لِيَعْفَى عَنَا *

وحسن عندي قوله في باب الفعل:

ومنه هات وتعال وهلم

إلى المضارع ويعرف بلم

وقوله في باب الاستثناء:

ما لم يقدم فيهما فينصب

وما له إلا انتصابا مذهب

وهذا صنيع بديع أيضا وهو إدماج المثال في نص الحكم

وكثيرا ما نلاحظه في ألفية ابن مالك، كقوله: (والثاني منقوص)

وقوله (وإلا فضمير استتر) و(ومصدر منكر حالا يقع)

(والسابق انصبه) وغير ذلك.

هذا ولا يفوتنا التنبيه على أن الناظم أضاف مسائل لم تكن في الأصل وينبه على ذلك في التعليق وبهذا العمل المبارك يكمل النقص ويسد الخلل ويثبت الأجر إن شاء الله تعالى ونختم بها قال ابن هشام في أول تعليقه على الأصل: والله المسؤول أن ينفع بها كما نفع بأصلها وأن يذل لنا طرق الخيرات وسبلها إنه جواد كريم رؤوف رحيم، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

النباغية 11 شعبان 1425 هـ

الإسناد المختار بن مفادة

نقيب الأساتذة والطلاب

بمحظرة النباغية

نقاریظ

1- تقریظ الأستاذ محمد الأمين (عرفات)

ابن فتي الحلوي أستاذ بمحظرة النباغية

بلغت من قطر الندى لنا الأمل

(نظما على جل المهمات اشتمل)

أخبرت عنه وافيًا وزائده

(والخير الجزء المتم الفائدة)

الله أرجو لمفيد صنفنا

(مصليا على النبي المصطفى)

(والله يقضي بالرضى والرحمة)

لي وله ولجميع الأمم

2- تقریظ الأستاذ الأديب الأريب

يعقوب بن أبيه الأبييري

فريدة عصر طيها اليوم ينشر

منبعة ستر من عنيد تبخر

ومن جاء منقادا ينال مراده

وعن كل مخبوء هنالك تسفر

وذلك عقد من أديب مهذب

لقطر الندى لازلت في العلم تذكر

أجدت أفدت في اقتناص شوارد

وجئت بنظم كاللؤلئ تزهر

3- تقریظ الفتی النبیہ النبیل النحوی البارع

السید بن مرابط بن الطلبة

أشکر علی الفعل الجمیل محمدا

فبنظمه قد صابنا قطر الندی

قد کان للمتوسطين موجهها

فزوي جداه من انتهى ومن ابتدا

نظم فريد في بديع نظامه

قد جاء مخترعا لنا ومجددا

نقى وهذب ثم رتب ثره

نظم الصناع العقد كان مبدا

فلتشكرن له جلاله سعيه

شكرا على مر العصور مرردا

بِذَلِكَ الْكِتَابِ

فَنُظِمُّ

قَطْرَ الْمَدَى بِمِلِّ الصَّدَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ

المقدمة

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بُوَيْرِثٍ⁽¹⁾
ذَاتِ الثُّبُوعِ⁽²⁾ الْحَافِظِيُّ الْعَلَوِيُّ
بِسْمِ الْإِلَهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْأَنَامِ
وَبَعْدُ فَالْمَقْصُودُ نَظْمٌ يَقْتَفِي
قَطَرَ النَّدَى⁽³⁾ وَبِالْأَهَمِّ يَكْتَفِي⁽⁴⁾

(1) أي مقيم والثوي في اللغة المقيم بأحد الحرمين.

(2) النباغية: قرية ذات محطرة ينتسب إليها الناظم وهي على بعد 20 كلم جنوب الكيلومتر 120 شرقي انواكشوط على طريق الأمل.

(3) هو كتاب قطر الندى وبل الصدى للإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الانصاري ت 761 هـ.

(4) وكل ما في قطر الندى مهم إلا أنه ربما توسع في بعض الأبواب بما يناسب المتوسطين والمبتدئين في زمنه ويقصر عنه المتوسطون في زمننا.

نَظَّمْتُهُ لِلْمُتَوَسِّطِ النَّهْيِ
 لَيْسَ لِمُبْتَدٍ وَلَا لِمُتَّهِ
 وَقَدْ أَزِيدُ⁽¹⁾ مَا بِهِ أَوْضَحُ
 مَا لَمْ يَكُنْ أَوْضَحَهُ "الْمَوْضِحُ"⁽²⁾
 وَرُبَّمَا قَدَّمْتُ أَوْ أَخَّرْتُ مَا
 عِنْدِي اقْتَضَى تَأْخِيرًا أَوْ تَقْدِيمًا
 وَرُبَّمَا تَرَكْتُ مَا دَقَّ وَجَلَّ
 عَنْ مَقْصِدِي⁽³⁾ وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ جَلَّ
 لَعْلَهُ إِنْ تَمَّ لِي مِنْهُ الرَّجَا
 لِطَالِبِ النَّخْوِ يَكُونُ مَذْرَجًا

(1) ولم أزد فصلاً مستقلاً إلا فصل الجمل التي لها محل من الإعراب وفي ما عدا ذلك تكون الزيادات في الأبواب يسيرة وهي مميزة بأقواس.

(2) لقب لابن هشام يطلق عليه غالباً إذا نسب له ما هو موجود في كتابه "أوضح المسالك".

(3) فقد أترك مسألة لا تناسب المقصود بالنظم، وقد تركت خمسة فصول: فصل المنادى المضاف لياء المتكلم والترخيم والندبة والاستغاثة وفصل همزة الوصل.

بَيْنَ الْخُلَاصَةِ وَاجْزُومِ
وَهَا أَنَا أَشْرَعُ فِي الْمَرُومِ

الكلمة

قَالَ إِمَامٌ عَضْرَهُ الْمُجَدِّدُ⁽¹⁾
كَلِمَةً (النَّحَاة) قَوْلٌ مُفْرَدٌ
أَقْسَامُهَا الثَّلَاثُ فِعْلٌ وَاسْمٌ
وَحَرْفٌ (مَعْنَى) وَلِكُلِّ وَشَمٌ
فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِتَثْوِينِ وَالْ
وَبِالْحَدِيثِ عَنْهُ⁽²⁾ بُلِّغْتَ الْأَمَلُ
وَهُوَ ضَرْبَانِ⁽³⁾ فَمِنْهُ مُعْرَبٌ
وَمِنْهُ ذُو الْبِنَاءِ أَمَّا الْمُعْرَبُ⁽⁴⁾

(1) أي ابن هشام.

(2) أي الحكم عليه كالتاء في ضربت وفي بلغت الأمل.

(3) أي نوعان.

(4) ليس بين قولي معرب والمعرب إبطاء كما هو معلوم عند علماء القافية
لحصول الاختلاف بالتنكير والتعريف.

فَهُوَ الَّذِي آخِرُهُ تَغْيِيرًا
بِمَا عَلَيْهِ مِنْ عَوَامِلٍ ⁽¹⁾ طَرَا
(وَمِنْهُ ذُو الصِّحَّةِ كَالْغَزَالِ
وَكَالْفَتَى وَالْقَاضِي ذُو اغْتِلَالٍ ⁽²⁾)
وَأَخْرُفُ الْعِلَّةِ وَآوُ وَأَلِفُ
يَاءٌ وَمَا تَلَحَّقُ مُعْتَلًّا عُرِفَ
وَمَا عَدَا الْمُعْرَبَ ذُو الْبِنَاءِ
كَمَنْ وَحَيْثُ أَيْنَ هَؤُلَاءِ ⁽³⁾

-
- (1) العوامل: جمع عامل وهو الكلمة التي تؤثر في غيرها مثل: جاء زيد فكلمة جاء عامل لأنها أثرت في ما بعدها رفعتة.
- (2) فالمعتل من الأسماء نوعان: المعرب الذي آخره ألف لازمة كالفتي ويعرف بالمقصود. وما أعرب وآخره ياء لازمة ويعرف بالمنقوص كالقاضي.
- (3) المبني هو الذي لا يتغير آخره مع اختلاف العوامل فيه. واعلم أن الأسماء كلها معربة إلا ما سيذكر في الأبواب الآتية، وبعض الظروف وهي إذا وإذا حيث وكذلك قبل وبعد في بعض الأحوال.

هَذَا يَنْصَرِفُ⁽¹⁾

الِاسْمُ ذُو التَّنْوِينِ مَضْرُوفًا وَصِفٌ
وَعَبْرُ ذِي التَّنْوِينِ مَا لَا يَنْصَرِفُ
كَمِثْلِ صَحْرَاءٍ مِنْ الْأَسْمَاءِ⁽²⁾
وَعَلِمٍ مُؤَنَّثٍ بِالتَّاءِ⁽³⁾
أَوْ فَائِقٍ ثَلَاثَةً كَزَيْتَبَا
كَذَا الْمُرْكَبُ كَمَعْدِي كَرَبَا
أَوْ وَزْنُهُ كَالْفِعْلِ مِثْلُ أَكْدَرَا
وَمَا كَعُثْمَانُ وَمَا كَعُمَرَا
وَعَجَمِي الْوَضْعُ حَيْثُ فَاقَا
ثَلَاثَةً إِذْ مَنَعُوا إِسْحَاقًا⁽⁴⁾

(1) هذا الفصل ذكره في الأصل قبل باب التعجب وقدمته هنا إذ يتوقف عليه

باب من أبواب الإعراب وهو الباب الخامس الذي تنوب فيه الفتحة عن الكسرة.

(2) المراد بالأسماء هنا ما يشمل الصفات فيدخل نحو: حمراء وفضلى.

(3) كطلحة و طيبة وعائشة.

(4) من قولي: "وعلم" إلى هنا كله يمنع من الصرف في حال كونه علما فقط.

وَمَا كَأَزْهَرَ⁽¹⁾ مِنَ الْأَوْصَافِ
 وَمَا كَسَكَّرَانَ⁽²⁾ بِلا انصِرَافِ
 وَلَفْظَ مَثْنَى وَثُلَاثَ فَاَمْنَعُ
 وَشِبْهَهُ مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعِ⁽³⁾
 وَمَا عَلَى وَزْنِ مَفَاعِلَ⁽⁴⁾ جُمِعَ
 مِثْلُ مَسَاجِدَ فَصَرْفُهُ مُنِغ

(1) وهو وصف على وزن أفعل مؤنثه فعلاء كأهر وأخضر أو مؤنثه فعلى كأفضل.

(2) وهو وصف على وزن فعلان مؤنثه فعلى كغضبان وعطشان.

(3) فتمنع هذه الصيغ الثمانية من الصرف وهي أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع.

(4) وشبهه كمفاعيل نحو: مفاتيح ودنانير. واعلم أن المنع من الصرف إما أن يكون لعلتين إحداهما لفظية والأخرى معنوية أو علة تقوم مقامهما؛ فالعلة التي تقوم مقام العلتين كل من: ألف التأنيث كصحراء وحبل، ووزن مفاعل كمساجد. والعلل اللفظية ست وهي: زيادة الألف والنون، ووزن الفعل، والعدل، والتركيب، والعجمة، والتأنيث. والعلل المعنوية اثنتان هما: العلمية والوصفية. وينضم لكل منهما وزن الفعل كأحمد وأبيض وزيادة الألف والنون كعثمان وصديان والعدل كعمر ومثنى. ويختص العلم بالتركيب كمعدي كرب والعجمة كإبراهيم والتأنيث كطلحة وزينب.

اقسام الفعل

وَالْفِعْلُ أَقْسَامٌ بِحَضَرٍ تَضِيحُ
 مُضَارِعٌ أَمْرٌ وَمَاضٍ مُنْفَتِحٌ⁽¹⁾
 إِلَّا مَعَ الْوَائِ فَضُمٌ⁽²⁾ وَسَكَنٌ
 إِذَا بُنُونٌ أَوْ بَتَاءٌ اقْتَرَنَ⁽³⁾
 وَمِنْهُ لَيْسَ وَعَسَى⁽⁴⁾ وَنَعَمَا
 وَيَشْسُ⁽⁵⁾ فِي الْقَوْلِ الْأَصَحُّ الْأَسْمَى
 وَيُعْرَفُ الْمَاضِي بِتَاءٍ سَكَنَتْ
 كَنَعَمْتَ الْأُمُّ وَلَيْسَتْ وَعَسَتْ

(1) أي مبني على الفتح نحو: ذهب ودعا.

(2) أي أن الفعل الماضي إذا اتصل به واو الجمع يضم نحو: ذهبوا.

(3) أي أن الفعل الماضي إذا اتصل به نون الجمع المؤنث أو تاء الفاعل يبنى على السكون نحو: ضربن وذهبن وضربت وذهبت، وأما إذا اتصل به "نا" فإن كانت فاعلا أو نائبا بني معها على السكون نحو: ضربنا زيدا وضربنا وإن كانت مفعولا بني على الفتح نحو: ضربنا زيدا.

(4) وذهب الفارسي إلى حرفية ليس والكوفيون إلى حرفية عسى.

(5) وزعم الفراء وجماعة من الكوفيين أنها اسمان، والصحيح أن الأربعة أفعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بها.

وَفِعْلُ أَمْرٍ مَا أَتَى لِلطَّلَبِ
 مَعَ قَبُولِ يَاءِ الْأَنْثَى كَاكْتُبِي
 وَلَيِّنِهِ عَلَى السُّكُونِ الْأَمْرِ
 إِلَّا إِذَا مَا اغْتَلَّ مِنْهُ الْآخِرُ
 فَإِنَّهُ بِحَذْفِهِ مَبْنِيٌّ
 كَأَسْعَ لَتَيْلِ الْعِلْمِ يَأْذَكِي
 وَنَحْوُ قَوْمَاً وَقَرَأُوا وَضَوْنِي
 عَرْضُكَ مَبْنِيٌّ بِحَذْفِ النَّونِ⁽¹⁾
 وَمِنْهُ هَاتِ وَتَعَالِ⁽²⁾ وَهَلُمَّ⁽³⁾
 إِلَى الْمُضَارَعِ وَيُعْرَفُ بِلَمْ

(1) المراد أن فعل الأمر إذا كان فاعله واوا أو ألفا أو ياء يبنى على حذف النون.

(2) وذهب الزمخشري إلى أنها اسم فاعلين والصحيح أنها فعلان لاتصال ياء الواحدة المخاطبة بهما.

(3) في لغة تميم فهي فعل جامد في لغتهم بدليل اتصال الضمائر البارزة بها وهي اسم فعل في لغة الحجازيين وبلغتهم جاء التنزيل؛ كقوله سبحانه: ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: 18]، وقوله: ﴿هَلُمَّ شَهْدَاكُمْ﴾ [الأنعام: 150].

وَبِافْتِتَاحِهِ بِحَرْفٍ يَأْتِي

مِنْ أَحْرَفٍ تَجْمَعُهُنَّ نَأْتِي⁽¹⁾

إِنْ كَانَ مَاضِيَهُ رُبَاعِيًّا يُضْمُ

أَوَّلُهُ⁽²⁾ وَفَتْحٌ غَيْرِ ذَا انْحِتَمٍ⁽³⁾

وَهُوَ مُعْرَبٌ وَمَهْمَا يَكُنِ

أَكْدَ بِالنُّونِ وَيَاشَرَتْ يُنِي⁽⁴⁾

(1) وهي نون التكلم نحو: نحن نكتب وهمزة التكلم نحو: أنا أكتب وتاء الخطاب أو التأنيث نحو: أنت تكتب وهند تكتب وياء الغائب نحو: هو يكتب. وعبرة الأصل (نأيت) واخترت نأتي تبعا لابن مالك في اللامية لأنها فعل مضارع.

(2) نحو: أكرم يُكرم ودَحرج يُدحرج.

(3) وهو ما كان على ثلاثة أحرف نحو: ذهب يذهب أو على خمسة نحو: انطلق ينطلق أو على ستة نحو: استخرج يستخرج.

(4) على الفتح نحو: لتجدن، لينبذن وإذا لم تباشره بقي على إعرابه. والقاعدة أن الفعل المضارع الذي يعرب بالحركات إذا اتصل به نون التوكيد نحو: تضرب ولتضربن يبنى على الفتح والذي يرفع بالنون إذا اتصل به نون التوكيد يبقى على إعرابه نحو: تبلون ولتبلون ويصدون وليصدن إلا أن إعرابه يكون بنون مقدرة في حالة الرفع محذوفة لتوالي الأمثال باجتماعها مع نون التوكيد.

وَحَيْثُ كَانَ رَافِعًا لِنُونٍ
مُؤَنَّثٍ يُنَيِّ عَلَى السُّكُونِ⁽¹⁾

الحرف

وَالْحَرْفُ يُعْرَفُ بِأَنْ لَا يَقْبَلَا
عَلَامَةً لِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ كـ "لَا"
وَهَلْ وَلَا تُعَدُّ مِنْهُ مَهْمَا⁽²⁾
وَكُلُّ حَرْفٍ لِلْبِنَاءِ يُنَمَى⁽³⁾

(1) نحو: تضربن ويكتبن.

(2) خلافاً للسهيلي والصحيح أنها اسم بدليل رجوع الضمير عليها كقوله سبحانه: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [الأعراف: 132]، والضمير لا يرجع إلا على الاسم.

(3) المعنى أن الحروف كلها مبنية لعدم احتياجها إلى الإعراب إذ فائدته التمييز بين المعاني التركيبية المتعاقبة وتلك لا تتعاقب على الحروف. والمعاني التركيبية كالفاعلية والمفعولية والإضافة.

الكلام

كَلَامُهُمْ لَفْظٌ مُفِيدٌ وَأَقْلٌ

تَأْلِيْفُهُ "جِئْتُ" وَ"عَامِرٌ بَطُلٌ"⁽¹⁾

الإعراب

وَالْأَثَرُ الَّذِي بِأَخْرِ الْكَلِمِ

يَجْلِبُهُ الْعَامِلُ إِغْرَابًا رُسْمٌ⁽²⁾

(أَنْوَاعُهُ أَزْبَعَةٌ ثُلُومٌ

رَفَعَ وَنَصَبٌ ثُمَّ خَفَضَ جَزْمٌ)⁽³⁾

(1) عقدت بهذا قول الأصل (وأقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم أو فعل واسم كقام زيد). جئت مثال للاسم والفعل وعامر بطل مثال للاسمين.

(2) هذا تعريف المصنف للإعراب في شرحه وهو سالم مما يرد على تعريف ابن عصفور وهو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً. وذلك لأن بعض المعربات لا يتغير مثل: ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ [المؤمنون: 91] و﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ [يوسف: 23] فهما ملازمان النصب على المفعولية المطلقة.

(3) البيت من نظم الأجرومية.

وَالْجَرُّ لِلْأَسْمَاءِ بِاشْتِقَالٍ
 وَالْجَزْمُ مِنْ خَصَائِصِ الْأَفْعَالِ
 وَاشْتَرَكَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ مَعَا
 كَيْمَنْعُ الْعَقْلِ امْرَأً أَنْ يُخْدَعَا
 وَالرَّفْعُ بِالضَّمَّةِ وَالْجَرُّ وَسِمَ
 بِكَسْرَةٍ وَبِالسُّكُونِ قَدْ جُزِمَ
 وَأَنْصَبَ بِفَتْحٍ مَا عَدَا أَشْيَاءَ
 نَعُدُّ مِنْهَا السِّتَّةَ الْأَسْمَاءَ

فصل

الاسماء الستة

وَهِيَ أَبٌ أَخٌ حَمٌّ هَنٌّ وَذُو
 وَالْفَمُّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ تُبْدُ
 فَرَفَعَهَا بِالْوَاوِ وَالْجَرُّ أَلِفُ
 بِالْيَاءِ وَالنَّصْبُ يَكُونُ بِالْأَلِفِ

(وَشَرُطُ ذَاكَ كَوْنُهَا مُضَافَةً⁽¹⁾)

لِغَيْرِ يَاءٍ⁽²⁾ كَأَبِي قُحَافَةٍ

وَعَالِيًا يَجِيءُ فِي اللَّفْظِ "هَنْ"

مِثْلَ غَدٍ⁽³⁾ وَذَاكَ فِيهِ أَحْسَنُ

فصل: المثنى وجمع المذكر السالم

جَمْعُ ذُكُورٍ سَالِمٍ⁽⁴⁾ يُسْتَشْنَى

أَيْضًا مِنَ الْأَصْلِ سَعِ الْمُثْنَى

(1) فإن لم تضاف أعربت بالحركات كقوله سبحانه: ﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف: 77]، وقوله: ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾ [يوسف: 78]، وقوله: ﴿وَبَنَاتُ الْأَخِ﴾ [النساء: 23].

(2) فإن أضيفت إلى الياء أعربت بحركات مقدرة، كقوله سبحانه: ﴿لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾ [المائدة: 25] فأخى منصوب بفتحة مقدرة على الخاء وقوله: ﴿حَتَّى يَأْذَنَ لِي أُنِي﴾ [يوسف: 80] فأبى فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على الباء.

(3) في الإعراب بالحركات الظاهرة على آخره نحو: "من يطل هن أبيه يتطرق به".

(4) هو المعروف بجمع المذكر السالم وهو الجمع الذي مفردة مذكر علم أو صفة وبقي فيه شكل المفرد بحاله نحو: زيد وزيدون كاتب وكاتبون وقد جعله في الأصل مع المثنى في باب واحد لاشتراكهما في علامة النصب والجر.

إِذِ الْمُثَنَّى رَفَعَهُ بِالْأَلِفِ⁽¹⁾
وَالْجَمْعُ عَنْ ضَمِّ بِوَاوٍ يَكْتَفِي⁽²⁾
لِلنَّضْبِ وَالْجَرِّ بِذَيْنِ الْيَاءِ⁽³⁾
وَمِثْلُ جَمْعِ⁽⁴⁾ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ
أُولُو⁽⁵⁾ وَعِشْرُونَ⁽⁶⁾ وَعَلِيُونَا⁽⁷⁾
وَأَرْضُونَ وَكَذَا السِّتُونَا⁽⁸⁾

(1) كقوله سبحانه: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة: 23].

(2) كقوله سبحانه: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين: 26].

(3) فالمثنى ينصب ويجر بالياء نحو: رأيت رجلين مررت برجلين. وجمع المذكر السالم كذلك نحو: رأيت الزيدين مررت بالزيدين.

(4) أي مثل: جمع المذكر السالم في الإعراب وإن لم تتوفر فيها شروطه وهي أن يكون مفردة علماً أو صفة لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث مثل: زيد وكاتب.

(5) اسم جمع ذي بمعنى صاحب نحو: جاء أولو علم.

(6) اسم جمع لا مفرد له من لفظه ولا معناه.

(7) اسم مفرد لأعلى الجنة

(8) جمع سنة أصلها سَنَوَ بدليل سنوات حذفت منها اللام (أي الحرف الأخير) وعوضت عنه التاء ومثلها في هذا الحكم ثبة وعِزة للجماعة وقُلة وعِضة فيقال ثبون وعزون وقلون وعضون.

وَإِثْنَانِ كَابِتَيْنِ⁽¹⁾ وَكِلْتَا وَكِلا

مَعَ الضَّمِيرِ كَالْمُثْنَى جُعِلَا⁽²⁾

فصل: المجموع بالالف والنا

فِي الْجَمْعِ إِنْ كَانَ بِتَاءٍ وَأَلِفٍّ

مَزِيدَتَيْنِ⁽³⁾ النَّصْبُ بِالْكَسْرِ أَلِفُّ

كُمُسْلِمَاتٍ وَكَذَا أُولَاثُ⁽⁴⁾

وَمِثْلُهَا فِي ذَاكَ أَذْرَعَاثُ

(1) المعنى أن اثنين ليست مثنى حقيقة إذ ليس لها مفرد لكنها كالمثنى الحقيقي وهو ابنان في الإعراب.

(2) أما إذا أضيفت كلا وكلتا إلى الظاهر فإنهما تلزمان الألف وتعربان بالحركات المقدرات عليها فإذا قلت: جاء كلا الزيدين فإن كلا مرفوعة بضممة مقدرة على الألف وتقول رأيت كلا الزيدين ومررت بكلا الزيدين بتقدير النصب والجر على الألف.

(3) أما إذا كانت إحداهما أصلية فالنصب بالفتحة نحو: رأيت أبياتا وقضاة.

(4) فإنها تلحق بهذا الجمع وقوله سبحانه: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ﴾ [الطلاق: 6].

فصل: الممنوع من الصرف

بِفَتْحَةٍ مُمْتَنِعٍ الصَّرْفِ يُجَزُّ⁽¹⁾

وَمَعَ "أَل" أَوْ الْإِضَافَةِ انْكَسَرُ⁽²⁾

فصل: الإمثلة الخمسة

وَهَكَذَا⁽³⁾ كُلُّ مُضَارِعٍ رُدِفَ

بِوَاوٍ جَمَعَ أَوْ بِيَاءٍ أَوْ أَلِفٍ

فَالرَّفْعُ بِالنُّونِ لِذَا الْمَوْزُونِ⁽⁴⁾

وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ بِحَذْفِ النُّونِ⁽⁵⁾

(1) نحو: خرجت من مكة إلى طيبة ومرت بزینب وذهبت إلى عمر وعثمان وقد صليت خلف مقام إبراهيم.

(2) كقوله سبحانه: ﴿وَأَنْتُمْ عَنِكُفُونِ فِي الْمَسْجِدِ﴾ [البقرة: 187] وقوله: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: 4].

(3) تشبيهه بما قبله في كون كل منهما مسثنى مما يعرب بعلامات الإعراب الأصلية.

(4) وهو المعروف بالأمثلة الخمسة وإنما انحصرت في خمسة لأن الفعل المضارع مع واو الجمع يبدأ بالتاء وبالياء نحو: تفعلون ويفعلون ومع ألف التثنية كذلك نحو: تفعلان ويفعلان ومع ياء الواحدة المخاطبة يبدأ بالتاء فقط نحو: تفعلين فتلك خمسة أمثلة.

(5) نحو: فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا وأما إلا أن يعفون فالنون للإنثاء والفعل

فصل: المفعل

ثُمَّ مُضَارِعٌ بِعَلَّةٍ خُتِمَ
فَإِنَّهُ بِحَذْفٍ آخِرٍ جُزِمَ⁽¹⁾

فصل: الإعراب المقدر

نَحْوُ غَلَامِي⁽²⁾ وَالْفَتَى إِذْ يُقْصَرُ⁽³⁾
فِيهِ جَمِيعَ الْحَرَكَاتِ قَدَّرُوا

مبنى والواو من الفعل وليست ضميرا وكذا في قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [يوسف: 33] فيدعو فعل مضارع مبنى على السكون والنون الأولى ضمير الجمع المؤنث فاعل والنون الثانية نون الوقاية.

- (1) مثل: يرمي فيقال: لم يرم، ويدعو فيقال: لم يدع.
- (2) وهو المضاف لياء المتكلم فالأصح أنه معرب وإعرابه بحركات مقدرة إن كان مفردا فإن كان مثنى ظهر إعرابه نحو: جاء صاحباي رأيت صاحبي مررت بصاحبي وإن كان جمع مذكر سالم قدر عليه الرفع نحو: جاء مكرمي بإدغام الواو التي هي علامة الرفع في ياء المتكلم وظهر عليه النصب والجر نحو: رأيت مكرمي ومررت بمكرمي.
- (3) أي يسمى مقصورا وهو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة كالمصطفى.

وَالْمُعَرَّبُ الْمَتَقَوِّضُ مِثْلُ السَّاقِي
يُظْهَرُ فِيهِ النَّصَبُ ⁽¹⁾ دُونَ الْبَاقِي ⁽²⁾
وَحَذْفُ يَأْتِيهِ إِذَا مَا تُونَا
فِي رَفْعِهِ وَجَرِّهِ تَعَيَّنَا
نَحْوُ قَضَى اللَّهُ بِحُكْمٍ مَاضٍ ⁽³⁾
وَكُلَّنَا بِمَا قَضَاهُ رَاضٍ ⁽⁴⁾
فِي الْفِعْلِ حَيْثُ اعْتَلَّ جَزْمٌ يَظْهَرُ ⁽⁵⁾
وَالرَّفْعُ فِيهِ مُطْلَقًا يُقَدَّرُ
وَالنَّصَبُ يَظْهَرُ عَلَى ذِي الْيَاءِ
وَالْوَاوِ ⁽⁶⁾ وَالْأَلِفِ عَنْهُ نَاءٌ ⁽⁷⁾

(1) نحو: رأيت الساقِي.

(2) وهو الرفع والجر فيقدران على الياء نحو: جاء الساقِي مررت بالساقِي.

(3) فالجر مقدر على الياء المحذوفة.

(4) فالرفع مقدر على الياء المحذوفة.

(5) مطلقا سواء كان آخره ألفا كلم يسع أو واوا كلم يدع أو ياء كلم يرم.

(6) نحو: لن يدعو ولن يرمى.

(7) فيقدر عليه نحو: لن يسعى والمعنى أن الألف ناء أي بعيد عن ظهور

النصب لأنه لا يقبل الحركة.

إعراب الفعل

وَالرَّفْعُ حُكْمٌ لِلْمُضَارِعِ وَجَبَّ
 إِذَا خَلَا مِنْ جَازِمٍ وَمَا نُصِبَ
 وَنَضْبُهُ بِلَسْنٍ⁽¹⁾ وَكَيْ⁽²⁾ وَبِإِذْنٍ
 إِنْ ضِدَرَتْ⁽³⁾ وَاتَّصَلَ الْفِعْلُ⁽⁴⁾ وَأَنْ⁽⁵⁾

وهذا التحصيل في الفعل المعتل ليس في الأصل هكذا واعلم أن المعتل عند النحاة هو ما آخره حرف علة أما علماء التصريف فهو عندهم ما فيه حرف علة فإن كان آخره سمي منقوصا كرمى وإن كان ثانيه سمي أجوف كقال وإن كان أوله سمي مثالا كوعد وإن كان أوله وآخره سمي لفيفا مفروقا كوعى وإن كان ثانيه وآخره سمي لفيفا مقرونا كنوى.

(1) كقوله سبحانه: ﴿لَنْ نُبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ﴾ [طه: 91].

(2) كقوله سبحانه: ﴿فَرَجَعْنَكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ [طه: 40].

(3) أي لم يتعلق الفعل الذي بعدها بما قبلها فإن تعلق به رفع نحو: إني إذا أكرمك فيجب رفع الفعل لأنه خبر إن.

(4) أي لم يفصل بين إذا والفعل فإذا فصل بينهما رفع الفعل نحو: إذا أنا أكرمك ولا يضر الفصل بينهما باليمين كقوله:

إِذَا وَاللَّهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرَبٍ تَشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

(5) كقوله سبحانه: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾ [الشعراء: 82].

- وَإِنْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ فِعْلِ الْعِلْمِ أَنْ
 فَارْفَعْ كَقَوْلِهِ عَلَا: "عِلْمٌ أَنْ"⁽¹⁾
 وَأَضْلُ هَٰذَا⁽²⁾ (أَنَّ) وَالْوَجْهَانِ
 مِنْ بَعْدِ فِعْلِ الظَّنِّ جَائِزَانِ⁽³⁾
 وَحَذْفُهَا جَازٌ بِمَوْضِعَيْنِ⁽⁴⁾
 نَحْوُ لَا شَفَى⁽⁵⁾ وَتَقَرَّ عَيْنِي⁽⁶⁾

(1) الآية: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾ [المزمل: 20].

(2) أي أن التي يرفع الفعل المضارع بعدها.

(3) والأرجح النصب كقوله سبحانه: ﴿الْعَمَّ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾

[العنكبوت: 1، 2]، وقرئ بالوجهين: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾

[المائدة: 71].

(4) هما حيث وقعت بعد لام الجر ولم تأت بعدها لا. والثاني أن يقع المضارع

معطوفا على مصدر نحو: يعجبني قراءتك وتجتهد أو أن تجتهد أو اسم

جامد نحو: يعجبني زيد ويعلم أو أن يعلم.

(5) مثال لحذفها بعد اللام وثال إظهارها ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾

[الزمر: 12].

(6) إشارة إلى مثال حذفها قبل المضارع المعطوف وهو قولها:

ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف

ومثال إظهارها قبله: لولا محمد وأن يشفع فينا لهلكنا.

وَبَيْنَ لَا وَلَا مَ جَرِّ لَزَمَ مَا
 ظُهُورُهَا نَحْوُ لَثَلَا يَعْلَمَا
 وَمَعَ لَا مَ بَعْدَ نَفْيِ كَانَا
 وَجُوبُ الْإِضْمَارِ لَهَا اسْتِثْنَاءً⁽¹⁾
 وَيَعْدُ أَوْ⁽²⁾ حَتَّى⁽³⁾ وَوَاوٍ مَعَ⁽⁴⁾ وَجَبْ
 وَيَعْدُ فَا جَوَابِ نَفْيِ أَوْ طَلَبِ⁽⁵⁾

(1) كقوله تعالى ﴿وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: 33]،
 وقوله: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [النساء: 137] وتسمى هذه اللام لام الجحود.
 (2) سواء أكانت بمعنى حتى نحو: لأرضين الله أو يغفر لي أم بمعنى إلا
 كقوله:

وكنْتَ إِذْ غَمَزْتَ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتَ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا
 أَيِ إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ.

(3) نحو: ﴿فَقَاتِلُوا آلَ بَنِي نَفِيلٍ حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الحجرات: 9].

(4) أي الواو التي بمعنى مع كقول أبي الأسود الدؤلي:

لَا تَنْهَ عَنْ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ

(5) الشطر من الخلاصة ومعناه أنه يجب إضمار أن الناصبة بعد الفاء الواقعة في

جواب نفي أو طلب. مثالها بعد النفي قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ

فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: 36] ومثالها بعد الطلب استفهاماً: قوله سبحانه: ﴿فَهَلْ لَنَا

مِنْ شَفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الأعراف: 53].

وَاجْزِمُهُ بَعْدَ الْأَمْرِ إِنْ عَدِمْتَ فَا
وَقُصِدَ الْجَزَا كَمَا تَلَا قَفَا⁽¹⁾
وَجَزَمْتَ لَمَّا وَلَمْ فِي النَّفْيِ⁽²⁾
وَاللَّامُ فِي الْأَمْرِ⁽³⁾ وَلَا فِي النَّهْيِ⁽⁴⁾

وأمرًا:

يَانَاق سِيرِي عَنْقَا فْسِيحَا إِلَى سَلِيمَانَ فَنَسْتَرِيحَا
ونهيًا: قوله سبحانه: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: 81]. وتمنيا
قوله سبحانه: ﴿يَبْلِيَّتْنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 73].
(1) المعنى أن الفعل الذي ينصب بعد الأمر مع الفاء يجزم إن لم يقرن بالفاء
ومعنى قصد الجزاء أن يكون الفعل مترتباً من جهة المعنى على الذي قبله
نحو: اجتهد تنجح فالنجاح مترتب على الاجتهاد (وما تلاقفا) إشارة إلى
قول امرئ القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فقوله: (نبك) مجزوم لترتبه على الأمر قبله وهو قفا والجزم بشرط مقدر عند
الجمهور أي إن تجتهد تنجح وإن تقفا نبك.

(2) لما ولم حرفان جازمان يدلان على النفي نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ [الإخلاص: 3]
و﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ﴾ [آل عمران: 142]. وتختص لم بأنها تدخل عليها إن الشرطية
نحو: فإن لم تفعلوا وتختص لما بأن منفيها يتوقع ثبوته فإذا كنت تتوقع قدوم
زيد تقول لما يقدم زيد.

(3) والدعاء نحو: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: 7]، ﴿وَنَادَا يَمْلِكُ﴾

وَجَزْمُ فِعْلَيْنِ بِإِنْ⁽¹⁾ وَإِذْ مَا⁽²⁾

أَيِ⁽³⁾ مَتَى⁽⁴⁾ أَيَّانَ⁽⁵⁾ أَيْنَ⁽⁶⁾ مَهْمَى⁽⁷⁾

لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ ﴿[الزخرف: 77].

(4) والدعاء نحو: لا تغضب، ونحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة: 286].

(1) نحو: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ [إبراهيم: 34].

(2) نحو:

وإنك إذ ماتت ما أنت أمر به تلف من إياه تأمر آتيا

(3) نحو: أي رجل يزرك تكرمه.

(4) نحو: متى تقم أقم معك.

(5) كقوله:

أيان نومنك تآمن غيرنا وإذا لم تدرك السلم منا لم تزل حذرا

(6) كقوله:

أين تضرب بنا الكماة تجدنا نصرف العيس نحوها للتلاقي

(7) نحو:

ومهما تكن عند امرئ من خليفة ولو خالها تخفى على الناس تعلم

وَحَيْثُمَا^(١) أَنَّى^(٢) وَمَا^(٣) وَمَنْ^(٤) وَمَا
يَتْلُو جَوَابَ بَعْدَ شَرْطٍ قَدْ مَا^(٥)

النكرة والمعرفة

مَا شَاعَ فِي جِنْسٍ^(٦) لَدَيْهِمْ نَكِرَةٌ
وَقَدْ تَجَيَّ أَفْرَادُهُ مُقَدَّرَةٌ^(٧)

(١) كقوله:

حيثما تستقيم يقدر لك الله — — نجاحا في غابر الأزمان

(٢) كقوله:

خليلي أنى تاتياني تاتيا — — أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

(٣) كقوله سبحانه: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: 197].

(٤) كقوله سبحانه: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: 7]. وأدوات

الشرط كلها أسماء إلا إن وإذ ما.

(٥) المعنى أن الفعل الأول بعد أداة الشرط فعل شرط والفعل الثاني جواب وقد يكون

الجواب جملة اسمية فيكون في محل جزم نحو: أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى.

(٦) معنى (شاع في جنس) أنه يصلح لكل فرد من ما وضع له؛ فرجل نكرة لأنها تصلح

لزيد وعمرو ويكر الخ. ولا تدل على واحد معين وكذلك دار وكتاب الخ.

(٧) كشمس وقمر فهما نكرتان وليس لهما جنس إذ لا يوجد إلا شمس واحدة

وقمر واحد لكن يقدر أنهما يتعددان بتعدد الأيام والليالي.

وَمَا عَلَى مُعَيِّنٍ قَدْ دَلَّ
 فَإِنَّهُ مَعْرِفَةٌ تَجَلَّى⁽¹⁾
 أَنْوَاغُهُ سِتٌّ ضَمِيرٌ وَعَلَمٌ
 وَاسْمٌ إِشَارَةٌ وَمَوْضُوعٌ مُتَمِّمٌ
 وَمَا بِأَلٍ يَكْتَسِبُ التَّعْرِيفَا
 وَمَا إِلَى مَعْرِفَةٍ أُضِيفَا⁽²⁾

الضمير

أَمَّا الضَّمِيرُ فَهُوَ مَوْضُوعٌ لِمَا
 قَدْ غَابَ أَوْ خُوطِبَ أَوْ تَكَلَّمَ
 مُسْتَتِرًا نَحْنُ أَقُولُ وَتَعَيَّ
 فَسِرْ إِلَى تِلْكَ الرِّيَاضِ نَزَعَ⁽³⁾

(1) نحو: زيد، هند، المدينة، الموطأ إلخ.

(2) وقد رتبته بحسب قوتها في التعريف.

(3) الضمير المستتر هو ما يتوقف عليه المعنى ولكنه لا صورة له في اللفظ. وقد

مثلت أربعة أمثلة هي أقول وتعني وسر ونرتعي. فكل هذه الأفعال مع

ضميره المستتر جملة مستقلة وكذلك زيد قام فقام فيها ضمير مستتر هو

فاعلها.

وَبَارِزًا يَأْتِي وَمِنْهُ مُثَصِّلٌ
لَا يَتَّيَدَا نَطَقٌ بِهِ⁽¹⁾ وَمُنْفَصِلٌ

الضمائر المتصلة

لِلرَّفْعِ وَآوْ ثُمَّ نُونٌ يَاءُ
ذَاتِ الْخِطَابِ أَلِفٌ وَتَاءُ⁽²⁾
لِجَرِّهَا وَالنَّصْبِ كَافٌ يَاءُ
تَكْلُمٍ كَذَا تُعَدُّ الْهَاءُ⁽³⁾

- (1) أي لا يكون أول كلام إذ لا بد أن يتصل بشيء قبله.
- (2) ذكرت في البيت ضمائر الرفع المتصلة وهي خمسة: واو الجمع المذكر نحو: قاموا، ولا ترجع إلا على العقلاء، ونون الجمع المؤنث مثل: خرجن وترجع على العاقل وغيره، وياء الواحدة المخاطبة مثل: تكتبين، وألف التثنية مثل: يكتبان، وتاء تضم للمتكلم، وتفتح للمخاطب المذكر، وتكسر للمخاطب المؤنث. وتتصل بها ميم وألف للمثنى مثل: خرجتما وتقرن بميم ساكنة للجمع المذكر مثل: خرجتم وينون مشددة للجمع المؤنث مثل: خرجتن.
- (3) ذكرت في البيت الضمائر المتصلة التي تكون في محل جر وفي محل نصب وضابط ذلك أنها مع الفعل في محل نصب ومع حرف غير ناسخ في محل جر وكذلك مع الاسم غالباً نحو: أكرمه ربه أكرمني ربي أكرمك ربك ويتصل بالهاء ما يتصل بالتاء المذكورة في ضمائر الرفع. نحو: له لهما لهم هن.

وَنَا ضَمِيرٌ لِلثَّلَاثِ عَنَّا
كَأَنَّنَا تُبْنَا لِيُغْفَى عَنَّا⁽¹⁾

الضمائر المنفصلة

لِلرَّفْعِ وَالْإِفْرَادِ أَنْتَ وَأَنَا
وَهُوَ وَالْفُرُوعُ تُذَكَّرُ هُنَا⁽²⁾
لِلنَّصْبِ إِيَّا نَحْنُ إِيَّايَ وَصِلْ
بِهِ الَّذِي عَلَى فُرُوعِهِ يَدُلُّ⁽³⁾

-
- (1) نا ضمير متصل للمتكلم المعظم لنفسه أو الذاكر معه غيره وتكون في محل رفع وفي محل نصب وفي محل جر كمثال النظم هـ.
- (2) ذكرت في البيت ثلاثة أمثلة من ضمائر الرفع المنفصلة هي: أنا للمفرد المتكلم وأنت للمخاطب المفرد المذكر وهو للغائب المفرد المذكر وفروع أنا نحن للمثنى والجمع. وفروع أنت: أنت بالكسر للمؤنث وأنتما للمثنى المذكر والمؤنث، وأنتم للجمع المذكر وأنتن للجمع المؤنث. وفروع هو: هي للغائبة وهما للمثنى المذكر والمؤنث وهم للجمع المذكر وهن للجمع المؤنث.
- (3) إيا هي ضمير النصب المنفصل وتتصل بها حروف تدل على المراد فتقول في التكلم إِيَّاي للمفرد وإِيَّانا لغيره وفي الخطاب إِيَّاكَ إِيَّاكِ إِيَّاكُمَا إِيَّاكُنَّ وفي الغيبة إِيَّاه إِيَّاهَا إِيَّاهُمَا إِيَّاهُمْ إِيَّاهُنَّ.

وَمَا لَهُمْ ضَمِيرٌ جَرَّ مُنْفَصِلٌ⁽¹⁾

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْمَقَامِ لَمْ يُطْلَ⁽²⁾

(وَالْمُضْمَرَاتُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ

لَوْضَعِهَا بِهِيَّةٌ حَرْفِيَّةٌ)⁽³⁾

⁽⁴⁾ الْعِلْمُ

وَكُلُّ مَا يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى

مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ عِلْمًا يُسَمَّى

مِثَالُهُ زَيْدٌ وَزَيْنُ الْعَابِدِينَ

كَذَا أَبُو حَفْصٍ وَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ⁽⁵⁾

(1) أي لا يوجد ضمير جر منفصل في كلام العرب.

(2) يعني أن ابن هشام في قطر الندى لم يطل في باب الضمير ولم يأت بهذا التفصيل وقد سلك طريقاً آخر.

(3) ذكرت أن الضمائر كلها مبنية لأنها تشبه الحروف إذ أكثر الضمائر وضع على حرف أو حرفين كما هو شأن الحروف.

(4) العلم نوعان علم شخص وعلم جنس وقد اقتضرت هنا على الأول.

(5) ارتكبت هنا علة التذييل والمقرر في علم العروض أنها لا تكون إلا في

مجزوء الكامل ومجزوء البسيط؛ قال الخزرجي: (ومجزوء هج ذيله بالسكن ثامناً...) الخ، والهاء رمز للكامل والجيم للبسيط إلا أنني جريت على سنة

فَالأَوَّلُ اسْمٌ وَالَّذِي بَعْدُ لَقَبٌ
وَكُنْيَةٌ مَا صَدْرُهُ أُمٌّ وَأَبٌ

اسم الإشارة

لِمُفَرَّدٍ ذَكَرَ ذَا وَذَهُ وَذِي
وَتَهُ وَتِي تَا لِلْمُؤَنَّثِ خُذِي
وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى بِالْأَلْفِ
رَفْعًا وَبَالِيَا جَرًّا أَوْ نَضْبًا أَلِفُ
أُولَاءِ فِي الْجَمْعِ لِذَيْنِ⁽¹⁾ كَافِ
وَعِنْدَ قَصْدِ الْبُعْدِ جِي بِالْكَافِ

المصنفين إذ لا يتجنبونه في الرجز لشبهه بالكامل وقد ذكر ذلك الشيخ
زكريا عند قول العراقي: أرجو بأن ليس به بأس عراه.
قال أخونا الأستاذ عرفات:

الرجز التذييل فيه واقع ضرورة إذ كاملاً يُضارع
فزكريا الشيخ ذا قد ذكره في شرحه نظم العراقي التبصرة
ولينظرئنه من يود أن يراه في قوله ليس به بأس عراه

(1) أي المذكر المؤنث.

مُجَرِّدًا مِنْ لَامٍ أَوْ تَلَاهَا⁽¹⁾

وَالِاسْمُ لِلتَّنْبِيهِ قَدْ تَلَا "هَآ"⁽²⁾

وَفِي أَوْلَاءِ اللَّامِ لَمْ تَجِئْ وَمَا

تُثَبِّي أَوْ عَلَيَّهِ "هَآ" تَقَدَّمَ

(وَاسْمُ الْإِشَارَةِ بِنَاؤُهُ وَجَبَ

وَمِثْلُهُ مَا اسْتَفْهَمْتُ بِهِ الْعَرَبُ)⁽³⁾

الاسم الموصول⁽⁴⁾

إِنَّ الَّذِي مَعَ التِّي مَوْضُولُ

بِجُمْلَةٍ أَوْ مَا لَهَا يَأْوُلُ⁽⁵⁾

(1) أي أن كاف البعد تأتي دون اللام كما تقدم وتأتي معها نحو ذلك.

(2) أي ها التنبيه فتدخل على اسم الإشارة نحو: هذا الخ واعلم أنه لا يقال هاء التنبيه بالهمز.

(3) القاعدة أن كل اسم أضيف إلى معناه فهو مبني - كاسم الإشارة واسم الشرط واسم الاستفهام وقد ذكرت هنا الاستفهام مع اسم الإشارة والجامع بينهما الشبه المعنوي، وهو أن كلا متضمن معنى الحرف..

(4) هذا هو النوع الرابع من أنواع المعرفة.

(5) المعنى أن هذه الأسماء يجب أن توصل بجملته أو ما يؤول بالجملته وهو الظرف والجار والمجرور.

مِثْلُ الَّتِي فِي الدَّارِ وَالَّذِي سَعَى
 بِالسَّلَاتِ وَالَّذِينَ ذَانِ جُمَعَا
 وَقُلْ لَدَى الثَّيْبَةِ اللَّذَانِ
 وَصِغَةُ الْمُؤَنَّثِ اللَّتَانِ
 وَكَالْجَمِيعِ مَنْ وَمَا أَيُّ وَأَلْ
 مَعَ صِفَةٍ كَالْمُرْتَقِي لَا كَالْأَجَلِ⁽¹⁾
 وَكُلُّ مَوْضُولٍ بِهِ الْبِنَاءُ حَلٌ⁽²⁾
 وَجُمْلَةُ الصِّلَةِ مَالَهَا مَحَلٌ
 وَلَا تَكُونُ جُمْلَةً ذَاتَ طَلَبٍ⁽³⁾
 وَمُضْمَرُ الْمَوْضُولِ فِيهَا قَدْ وَجَبَ⁽⁴⁾

(1) المعنى أن من الموصولات ما يكون بلفظ واحد مساويا لجميع ما ذكر أي الذي والتي واللذان السخ. وهو من لأولي العلم نحو: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَتَذُنُ لِي﴾ [التوبة: 49] وما لغير العاقل نحو: ﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ﴾ [المؤمنون: 33] وأي نحو: لأكرم من أيهم قائم وأل مع صفة غير اسم التفصيل كالضارب والمضروب والحسن لا الأجل، ف (ال) معه معرفة؛ لأنه اسم تفضيل.

(2) أي وقع وسبب بنائه أنه يشبه الحرف في كونه لا يتم معناه إلا بجمله.

(3) فلا يقال جاء الذي أكرمه.

(4) المعنى أن جملة الصلة يجب كونها مشتملة على ضمير عائد على الموصول

المصرف بال

وَذُو الْأَدَاةِ وَهِيَ أَلٌ وَحَمِيْرٌ

تَقُولُ أَمْ وَمِنْهُ يُرْوَى أَثَرُ⁽¹⁾

المضاف إلى المعرفة

وَسَادِسُ الْمَعَارِفِ الْمُضَافُ

بِحَسَبِ الَّذِي لَهُ يُضَافُ⁽²⁾

إِلَّا الْمُضَافُ لِلضَّمِيرِ فَهُوَ لَمْ

يَبْلُغَ مَدَاهُ بَلْ نَحَا نَحْوَ الْعَلَمِ⁽³⁾

مثل الذي جاء، اللذان خرجا، ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [البقرة: 9] و﴿وَالَّتِي يَأْتِينَ﴾ [النساء: 15].

(1) وهو قوله ﷺ: (ليس من امبر الصوم في السفر).

(2) فالمضاف إلى العلم في رتبة العلم الخ.

(3) هنا انتهى الكلام على أحكام المفرد؛ فقد تكلمنا على الفعل والحرف والاسم، وسنبداً في أحكام الجملة وما تتألف منه.

الجملة الاسمية

(ثُمَّ الْكَلَامُ جُمْلَةٌ فِعَائِيَّةٌ

وَسَوْفَ يَأْتِي ذِكْرُهَا وَاسْمِيَّةٌ) ⁽¹⁾

وَهِيَ الَّتِي تَبْدَأُ بِاسْمٍ مُبْتَدَأٍ

وَحَبَرًا تَضُمُّ بَعْدَ مُسْنَدًا

كَاللَّهِ حَقٌّ وَإِلَيْهِ الْمُنْقَلَبُ

وَالرَّفْعُ فِي الْجُزْأَيْنِ حُكْمٌ قَدْ وَجَبَ

وَالْمُبْتَدَأُ اسْمٌ سَابِقٌ مُجَرَّدٌ

مِنْ عَامِلٍ لَفْظًا إِلَيْهِ يُسْنَدُ ⁽²⁾

وَكَوْنُهُ مَعْرِفَةٌ مُشْتَهَرَةٌ

حَقٌّ لَهُ وَلَا يَكُونُ نَكِيرَةً

(1) هذا العنوان ليس في الأصل لكن زدت به وبالدباجة بعده لضبط عناصر

الكلام والتقريب للأفهام، وفعلت مثل هذا في الفاعل.

(2) أي محكوم عليه.

إِلَّا مَعَ اسْتِفْهَامٍ⁽¹⁾ أَوْ نَفْيٍ⁽²⁾ دَخَلَ
 أَوْ وَصِفٍ⁽³⁾ أَوْ إِضَافَةٍ⁽⁴⁾ بِهَا الْعَمَلُ
 وَمُفْرَدًا وَجُمْلَةً يَأْتِي الْخَبَرُ
 وَظَرْفًا أَوْ عَدِيلَهُ مِمَّا يَجُزُ
 كـ "عَامِرٌ بَرٌّ" وَزَيْدٌ قَدْ دَنَا
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَعَمْرُو عِنْدَنَا
 وَجُمْلَةً الْخَبَرِ فِيهَا يُشْتَرَطُ
 ضَمِيرٌ مُبْتَدَأُهَا الَّذِي رَبَطَ
 وَالْمُبْتَدَأُ يَجِيءُ وَضَفًا ذَا غِنَى
 بِفَاعِلٍ نَحْوُ أَقَائِمٍ أَنَا⁽⁵⁾

(1) كقوله سبحانه: ﴿أَأَلِهَ مَعَ اللَّهِ﴾ [النمل: 60].

(2) نحو: ما رجلٌ حاضرٌ.

(3) نحو: رجل كريمٌ عندنا.

(4) نحو: "خمس صلوات كتبهن الله على العباد" وتعرف هذه بمسوغات الابتداء بالنكرة.

(5) كقوله سبحانه: ﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِ هَاطِ﴾ [مريم: 46]، ويسمى هذا الفاعل

وَشَرَطُهُ نَفْيٌ ⁽¹⁾ أَوْ اسْتِفْهَامٌ ⁽²⁾

إِذْ مَا لَهُ دُونَهُمَا قِيَامٌ

وَجَوُزُوا تَعَدُّ الْأَخْبَارِ

نَحْوُ الْإِمَامِ عَالِمٍ وَقَارِي ⁽³⁾

وَمَا أَتَى مِنْ خَبَرٍ مُسْتَفْهَمًا

بِهِ فَذَا تَقْدِيمُهُ تَحْتَمًا ⁽⁴⁾

وَفِي سِوَاهُ جَازَ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ

نَحْوُ هُنَا الْمَقَامُ حَيْثُ لَا ضَرَرَ ⁽⁵⁾

فاعلا أغنى.

(1) أي يشترط في الابتداء بالوصف الذي يرفع الفاعل أن يكون بعد نفي نحو: ما قائمٌ زيدٌ.

(2) كالمثالين المذكورين.

(3) ويجوز التعاطف وعدمه.

(4) نحو: كيف زيد ومتى السفر وأين المقام.

(5) أما إذا كان في تقديم الخبر ضرر فلا يجوز؛ ومن أمثلة ذلك كون الخبر فعلا وفاعله مستتر مثل: زيدٌ قام.

ثُمَّ كَلَّا الْجُزْأَيْنِ مَحْذُوفًا يَكُونُ

نَحْنُ سَلَامٌ قَبْلَ "قَوْمٌ مُنْكَرُونَ" (1)

وَفِي الْيَمِينِ وَاجِبٌ حَذْفُ الْخَبَرِ

نَحْنُ لَعَمْرُكَ لَقَدْ طَابَ السَّمَرُ (2)

وَبَعْدَ وَאוּ عُنِيَتْ مَعِيَّتُهُ

كَقَوْلِهِمْ كُلُّ امْرِئٍ وَضِيعَتُهُ (3)

وَ حَذْفُهُ مِنْ بَعْدِ لَوْلَا قَدْ وَاجِبٌ

لَوْلَا النُّحَاةُ فَسَدَتْ لُسْنُ الْعَرَبِ (4)

(1) أي سلام عليكم أنتم قوم منكرون فحذف الخبر من الجملة الأولى والمبتدأ من الجملة الثانية.

(2) أي لعمر ك قسمي.

(3) أي مقرونان.

(4) لولا حرف امتناع والنحاة مبتدأ خبره محذوف تقديره موجودون وجملة فسدت جواب لولا وحذف الخبر بعد لولا الامتناعية واجب

النواسخ كان واخواتها

لِلْإِيتِيدَا نَوَاسِخٌ تُسْتَعْمَلُ
 أَنْوَاغُهَا ثَلَاثَةٌ⁽¹⁾ فَالْأَوَّلُ
 كَانَ⁽²⁾ وَأَمْسَى ظَلٌّ أَضْحَى أَضْبَحَا
 وَبَاتَ صَارَ لَيْسَ مَعَ مَا بَرَحَا
 مَا زَالَ مَا فَتَى مَا انْفَكَ⁽³⁾ وَمَا
 دَامَ⁽⁴⁾ وَكَالْمَاضِي سِوَاهُ عُلِمَا⁽⁵⁾

(1) لأنها إما أن تنصب الخبر فقط أو الاسم فقط أو تنصبهما معا.

(2) كقوله سبحانه: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: 54].

(3) يشترط في برح وزال وفتى وانفك أن تكون بعد نفي سواء أكان بما أم غيرها كقوله سبحانه: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ﴾ [طه: 91]، وقوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: 118].

(4) يشترط في عمل دام أن تكون بعد "ما" المصدرية الظرفية وهي التي يقوم مقامها مع ما بعدها ظرف ومصدر نحو: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: 31] أي مدة دوام حياتي.

(5) ذكرت هذه الأفعال بصيغة الماضي ولكن العمل لا يختص به فكذلك المضارع نحو: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾، ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾، والأمر نحو: يَكُنْ

لِلْمُبْتَدَأِ تَرْفَعُ مَعَ نَضْبِ الْخَبَرِ
 وَالْأَوَّلِ اسْمٌ وَالَّذِي بَعْدُ خَبَرٌ
 كَكَانَ زَيْدٌ عَابِدًا لِلْبَّارِي
 وَجَائِزٌ تَوْشِطُ الْأَخْبَارِ⁽¹⁾
 وَجَائِزٌ تَقْدِيمُهَا⁽²⁾ فِي غَيْرِ مَا
 دَامَ وَلَيْسَ وَامْتَنَعْنَاهُ فِيهِمَا
 وَغَيْرُ لَيْسَ وَفَتَى وَزَالَ قَدْ
 يَتِمُّ إِذْ يَطْلُبُ فَاعِلًا فَقَدْ⁽³⁾

نحو: ﴿كُونُوا رَبَّيِّنَ﴾، والمصدر كقوله:

يَبْذُلُ وَحَلَمَ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكَوْنَكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ عَسِيرٌ

والوصف كقوله:

وَمَا كُلُّ مَنْ يَبْذِي الْبَشَاشَةَ كَانَتْ إِخَاكَ إِذَا لَمْ تَلْفَهُ لَكَ مِنْجِدًا

إِلَّا أَنْ لَيْسَ وَدَامَ لَا يَوْجَدُ مِنْهَا إِلَّا الْمَاضِي.

(1) كقوله:

سَلِي إِنْ جَهِلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَلَيْسَ سَوَاءَ عَالَمٍ وَجَهْلٍ

(2) أي تقديم الأخبار على الفعل الناسخ.

(3) المعنى أن هذه الأفعال قد تكون تامة ومعنى تمامها أن تكون طالبة للفاعل

نَحْوُ "إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَذْفُتُونَ" (1)

وَحِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (2)

وَحَذَفُ كَانَ وَأَسْمِهَا دُونَ الْخَبَرِ

مِنْ بَعْدِ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا قَدْ ظَهَرَ (3)

وَحُذِفَتْ وَعَوِضَتْ عَنْهَا مَا

فِي نَحْوِ أَمَّا أَنْتَ مُسْتَهَامًا (4)

فقط إلا أن ليس وفتى وزال لا تأتي تامة. وفقد بمعنى فقط.

(1) إشارة إلى قول الشاعر:

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَذْفُتُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ

(2) مثال لتمام أصبح وأمسى فالواو فاعل فيها.

(3) مثل: حذفه بعد إن الشرطية قوله:

لَا تَغْزُونَ الدَّهْرَ آلَ مَطْرَفٍ إِنْ ظَالَمَافْسِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا

أي إن كنت ظالما الخ. ومثال حذفه بعد لو قوله صلى الله عليه وسلم التمس ولو خائفا من حديد أي ولو كان الملتمس خائفا الخ.

(4) فأنت اسم كان المحذوفة ومستهما خبرها ومثله قوله الشاعر:

أَبَا خِرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

الحروف العاملة عمل ليس

أَهْلُ الْحِجَازِ عِنْدَهُمْ مَا النَّافِيَةُ
 كَلَيْسَ⁽¹⁾ إِنْ تَمَّتْ شُرُوطُ هَاهِيَةِ
 عَدَمٍ إِنْ⁽²⁾ مَعَ تَأْخِرِ الْخَبَرِ⁽³⁾
 وَأَنْ يَكُونَ نَفْيِي مَا قَدْ اسْتَمَرَّ⁽⁴⁾
 وَعَدَمُ الْفَضْلِ بِمَعْمُولِ الْخَبَرِ
 مَا لَمْ يَكُنْ ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَزْ⁽⁵⁾

(1) فترفع الاسم وتنصب الخبر.

(2) أي شرط عمل ما أن لا تزيد بعدها "إن" فإن زادت بعدها أهملت لأنها لا تزيد بعد ليس فزيادتها بعدما تبعتها من شبه ليس.

(3) فلا يتقدم خبرها على اسمها وإن تقدم أهملت.

(4) بأن لا يأتي بعدها ما يبطل النفي وهو إلا فإن أتى بعدها أهملت نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: 144].

(5) الشرط الرابع في عمل ما أن لا يليها معمول خبرها فإذا أوليها أهملت كقوله:

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافي منى أنا عارف

إلا إذا كان المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً فلا يضر أن يليها نحو: ما في الدار زيد جالسا وما عندك زيد مقبلا.

وَأَعْمِلْتَ كَلَيْسَ لَا فِي نِكْرَةٍ⁽¹⁾
 وَعِنْدَهُمْ شُرُوطُ مَا مُعْتَبَرَةٍ⁽²⁾
 وَاشْتَرَطَ الْأَصْلُ هُنَا أَنْ تَعْمَلَ
 فِي الشَّعْرِ⁽³⁾ ثُمَّ لَا تَ فِي الْحَيْنِ كَلَا⁽⁴⁾
 وَذَكَرُ جُزْأَيْهَا مَعًا مُنْحَظِرٌ⁽⁵⁾
 وَحَذْفُكَ الْمَرْفُوعَ هُوَ الْأَكْثَرُ⁽⁶⁾

(1) كقوله:

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر من ما قضى الله واقيا

(2) إلا أولها وهو عدم إن فلا حاجة لاشتراطه في لا إذ لا تأتي بعدها.

(3) المعنى أن ابن هشام ذكر في قطر الندى أن من شروط عمل لا أن تعمل في الشعر لا في النثر ولم يشترطه ابن مالك.

(4) المعنى أن لا ت تعمل كلا أي كعمل لا بل قيل إن لا ت أصلها لا لكنها لا تعمل إلا في الحين وما بمعناه.

(5) أي يجب حذف أحد الجزأين بعد لا ت ولا يجوز ذكرهما معا.

(6) أي الأكثر أن يكون المحذوف من جزئي لا ت المرفوع وهو الاسم كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: 3] بقراءة النصب.

وقول الشاعر:

ندم البغاة ولا ت ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

إِنْ وَافَقَوْنَهَا

ثَانِي النَّوَاسِخِ الَّذِي فِي الْعَمَلِ

فِي الْإِسْمِ وَالْخَبَرِ عَكْسُ الْأَوَّلِ⁽¹⁾

إِنَّ⁽²⁾ وَأَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ

كَأَنَّ⁽³⁾ وَالْعَمَلُ بَعْدَ مَا بَطُلَ⁽⁴⁾

فِي غَيْرِ لَيْتَ فَهِيَ ذَاتُ عَمَلٍ

كَلَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ كَانَ لِي⁽⁵⁾

(1) فينصب الاسم ويرفع الخبر.

(2) نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلَّغُ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق: 3]، يسرني أنك مسرور ليت الشباب عائد، ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشورى: 17]، ﴿كَأَنَّكَ خَفِيفٌ عَنَّا﴾ [الأعراف: 187].

(3) لم أتعرض لمعاني الأدوات لأنها مستوفاة في علم المعاني ولا ينبغي عليها شيء في النحو ولذا لم يتعرض لها ابن مالك في الخلاصة.

(4) المعنى أن هذه الحروف إذا اتصلت بها ما الزائدة يبطل عملها. نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [الأنبياء: 108].

(5) تستثنى ليت من حكم عدم العمل مع ما فإنها يجوز إعمالها حيثئذ وإعمالها كقول النابغة:

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه فقد

روى الحمام بالنصب والرفع. وهو بدل من هذا فنصبه يدل على أن هذا

وَمَنْعُوا هُنَا تَوْشُطَ الْخَبَرِ
 إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَزْ⁽¹⁾
 وَهَمْزُ إِنْ بَعْدَ قَوْلٍ يُكْسَرُ⁽²⁾
 كَذَا إِذَا فِي الْإِيتِدَاءِ تُذَكَّرُ⁽³⁾
 وَقَرُّنُوا مِنْ بَعْدِ إِنْ الْخَبَرَ⁽⁴⁾
 بِاللَّامِ كَاشِمِهَا إِذَا تَأَخَّرَا⁽⁵⁾
 وَإِنْ تُخَفَّفُ ذَاتُ نُونٍ مُشْجَلًا
 فَابْقِ فِي كَأَنَّ أَنَّ الْعَمَلَا
 مَعَ حَذْفِ الْإِسْمَيْنِ وَبَعْدَ إِنْ قُلْ
 نَصَبٌ وَمَعَ لَكِنْ يُنْصَعُ الْعَمَلُ⁽⁶⁾

منصوبة اسما لليت ورفعه يدل على رفعها مبتدأ

(1) كقوله تعالى: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ﴾ [آل عمران: 13]، ﴿إِنْ لَدَيْنَا أَنْكَالٌ﴾

ولا يجوز تقدم خبر هذه الحروف عليها مطلقا.

(2) نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ [مريم: 30].

(3) نحو: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: 1].

(4) نحو: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: 13].

(5) نحو: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ﴾ [آل عمران: 13].

(6) المعنى أن ذوات النون في هذه الأحرف وهي إن أن لكن كأن قد تخفف

بحذف إحدى النونين فيبقى العمل لأن وكأن بعد التخفيف مع حذف

لا النافية للجنس⁽¹⁾

فِي النِّكَرَاتِ أُعْمِلَتْ كَأَنَّ لَا
وَلَا سُمِّيَهَا حُكْمَانِ⁽²⁾ حَيْثُ اتَّصَلَا⁽³⁾
فَإِنْ يَكُنْ مُضَافًا أَوْ قَدْ ارْتَبَطَ
بِمَا يَلِيهِ⁽⁴⁾ حُكْمُهُ النَّصْبُ فَقَطْ⁽⁵⁾
وَالْفَتْحُ فِيهِ مُفْرَدًا قَدْ التَّزَمَ
مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ كَلَّا قَوَتْ لَهُمْ⁽⁶⁾

اسميهما ويقل عمل إن بعد التخفيف ويمنع في لكن.

(1) أي نافية للجنس الاسم إن كان معنى نحو: لا شك في خبر المعصوم ونافية للخبر عن جنس الاسم في نحو: لا رجل حاضر.

(2) هما البناء على الفتح والنصب.

(3) أما إذا فصل بينها وبين الاسم فإنها لا تعمل. ويجب تكرارها حيثئذ نحو: لا في الدار رجل ولا امرأة.

(4) وهو شبه المضاف، نحو: طالع جبلا وقبيح فعله فطالع وقبيح مرتبطان بما بعدهما وبذلك أشبه المضاف إذ هو مرتبط بما بعده وهو المضاف إليه.

(5) نحو: لا طالب علم محروم ولا قبيح فعله محمود. ولا طالعا جبلا حاضر.

(6) المعنى أن اسم لا إذا كان مفردا وهو ما ليس مضافا ولا شبه مضاف سواء

أكان مفردا أو تثنية أو جمعا يبنى على الفتح إن كان مفردا كمثال النظم

ويبنى على الياء إن كان مثنى أو جمع مذكر سالم نحو: لا رجلين في الدار ولا

وَنَحْوُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِي
 جَازَ بِهِ فَتْحٌ⁽¹⁾ وَرَفْعٌ⁽²⁾ الْأَوَّلِ
 وَالثَّانِي بَعْدَ فَتْحِ الْأَوَّلِ سَمِعَ
 مَفْتُوحًا أَوْ مُتَّصِبًا أَوْ مُرْتَفِعًا⁽³⁾
 وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا فَالثَّانِي
 فَتَحُكُهُ وَالرَّفْعُ جَائِزَانِ⁽⁴⁾

بنين لزيد، وعلى الفتح أو الكسر إن كان مجموعا بألف وتاء زائدين نحو:
 لا لذات للشيب والفتح أولى.

- (1) أي أن يفتح اسم لا فيكون مركبا معها وهما في محل رفع بالابتداء.
 (2) على أن لا غير عاملة وما بعدها مرفوع بالابتداء.
 (3) المعنى أن اسم لا إذا ركب معها وعطف عليها لا أخرى مع اسم ففي هذا
 الاسم المعطوف ثلاثة أوجه:

الفتح: نحو: "لا حول ولا قوة إلا بالله" فتكون الثانية عاملة كالأولى و يجوز
 النصب فتكون لا الثانية غير عاملة وما بعدها معطوف على محل اسم لا
 لأن لا عاملة عمل إن كقوله:

لا نسب اليوم ولا خلعة اتسع الخرق على الراقع

والرفع: على أن لا الثانية غير عاملة وما بعدها معطوف على محل لا واسمها لأن
 محلها رفع بالابتداء نحو: "لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"، كقوله:
 هذا وجدكم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذال ولا أب

- (4) ولا يجوز النصب لأنه إنما جاز بعد فتح الأول لأن لا الأولى عاملة عمل إن وما بعدها

ظَنُّ وَاضْوَانُهَا

وَتَالِثُ النَّوَاسِخِ الَّذِي نُصِبَ

مِنْ بَعْدِهِ الْجُزْآنِ ظَنٌّْ⁽¹⁾ وَحَسِبَ⁽²⁾رَأَى⁽³⁾ دَرَى⁽⁴⁾ خَالَ⁽⁵⁾ عَلِمْتُ⁽⁶⁾

في محل نصب فيصح أن ينصب المعطوف عليه أما إذا رفع الأول فلا وجه للنصب إذ ليس هناك منصوب يمكن أن ينصب المعطوف عليه مثال الفتح:

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم
ومثال الرفع:

وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل
(1) كقوله:

ظننتك إن شبت لظى الحرب صاليا فعددت في من كان عنها معردا
(2) كقوله:

حسبت التقى والجود خير تجارة رياحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا
(3) كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ وَنَزَلَهُ قَرِيبًا [المعارج: 6، 7].

(4) نحو: دريت زيدا عالما.

(5) كقوله:

إخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطيع من الوجد
وكسر همزة إخال أفصح من فتحها.

(6) كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ [المتحنة: 10].

(7) كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ [الأعراف: 102].

زَعَمَ⁽¹⁾ نَحْوُ خِلْتُ عَمْرًا ذَا جَدَى
 (وَفَاعِلًا تَرْفَعُ) وَالْجُزْأَنِ
 مِنْ بَعْدِ ذَا الْفَاعِلِ مَفْعُولَانِ
 وَجَائِزُ الْغَاوِهَا عَنِ الْعَمَلِ
 فَيَبْطُلُ الْعَمَلُ لَفْظًا وَمَحَلٌ
 إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنِ الْجُزْأَيْنِ
 أَوْ وَقَعَتْ فِي اللَّفْظِ بَيْنَ ذَيْنِ⁽²⁾
 وَعُلِقَتْ إِذَا تَلْتَهَا السَّلَامُ⁽³⁾
 أَوْ مَا لِنَفْيِ⁽⁴⁾ وَكَذَا اسْتِفْهَامُ⁽⁵⁾

(1) كقوله:

قد كان قومك يزعمونك سيدا وإخال أنك سيد معيون

(2) معنى البيتين أن الإلغاء جائز لا واجب إذا توسط الفعل بين الجزأين نحو:
 زيدٌ ظننت قائمٌ، أو تأخر عنها نحو: زيد قائم ظننت.

(3) أي لام الابتداء نحو: علمت لزيد قائم أو لام القسم كقوله:

ولقد علمت لتاتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها

(4) المعنى أن ما النافية إذا وقعت بين فعل القلب ومعمولاته تعلقه عنها نحو:
 علمت ما زيدٌ قائمٌ.

(5) بحرف كقوله تعالى ﴿وَإِنْ أَذْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾

وَالشَّرْحُ لِلتَّغْلِيْقِ إِبْطَالُ الْعَمَلِ
 فِي لَفْظِي الْجُزْأَيْنِ مَعَ نَصْبِ الْمَحَلِّ
 وَيَنْجَلِي أَثَرُ ذَاكَ النَّصْبِ
 فِي تَابِعِ كُمُوجَعَاتِ الْقَلْبِ⁽¹⁾
 (وَفِعْلُ تَضْيِيرٍ لَهُ هَذَا الْعَمَلُ⁽²⁾)
 كَخَلَقَ⁽³⁾ اتَّخَذَ⁽⁴⁾ رَدَّ⁽⁵⁾ وَجَعَلَ⁽⁶⁾

[الأنبياء: 109] أو باسم نحو: علمت متى السفر.

(1) في قول كثير:

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

فموجعات منصوبة لعطفها على جملة ما البكا وهي منصوبة المحل، ويشترط في
 النصب مراعاة للمحل أن يكون المعطوف في معنى جملة كما هنا إذا
 موجعات القلب في معنى قلبي له موجعات أما إذا لم يكن في معنى جملة فلا
 يجوز نصبه نحو: ما علمت أزيد في الدار أم عمر.

(2) اتفاقاً وقد أهملها المصنف ولم أدر ما وجه ذلك، وقد ذكرها في الشذور.

(3) نحو: ﴿خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾ [المؤمنون: 14].

(4) نحو: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: 125].

(5) نحو: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ [البقرة: 109].

(6) نحو: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الفرقان: 23].

الجملة الفعلية

وَجُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مَا تُبْتَدَأُ

بِالْفِعْلِ نَحْوُ صَادَ ظَبْيِي أَسَدًا⁽¹⁾

وَالْفِعْلُ إمَّا لَازِمٌ أَوْ مُتَعَدٍّ

فَلَازِمٌ يَطْلُبُ فَاعِلًا فَقَدْ⁽²⁾

وَالْمُتَعَدِّي زَادَ بِالْمَفْعُولِ بِهِ

وَقَدْ مَضَى مِنْهُ مِثَالٌ فَانْتَبَهْ

الفاعل

وَالْفَاعِلُ اسْمٌ قَبْلَهُ فِعْلٌ إِلَيْهِ

أُسْنِدٌ⁽³⁾ إِذْ أَجْرَاهُ⁽⁴⁾ أَوْ جَرَى عَلَيْهِ⁽⁵⁾

(1) قال الواواء من أبيات:

ثم استمرت وقالت وهي ضاحكة قوموا انظروا كيف فعل الظبي بالأسد

(2) نحو: ذهب زيد.

(3) أي نسب إليه حكم ذلك الفعل الذي قبله.

(4) أي فعله مثل: كتب زيد.

(5) أي وقع له كمرض زيد أو وصف به كحسن زيد.

- وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ كَقَالَ قَائِلُهُ
وَمَاتَ عَمْرُو وَزَكَتْ شَمَائِلُهُ⁽¹⁾
وَقَدْ يُرَى ضَمِيرَ رَفْعٍ مُتَّصِلُ
بَارِزًا أَوْ لَا نَحْوُ قُمْتُ أُمَثِّلُ⁽²⁾
وَلَا يَجِيءُ قَبْلَ فِعْلٍ أَبَدًا⁽³⁾
وَمَنْعُوهُ الْحَذْفُ وَالتَّعَدُّدُ⁽⁴⁾
وَأِنْ يَكُنْ مُشْتَبًى أَوْ جَمْعًا فَمَا
لِلْفِعْلِ تَغْيِيرُ كَقَالَ الْعُلَمَاءُ⁽⁵⁾

(1) والاسم يكون فاعلا بإسناد الفعل إليه سواء كان مثبتا له كما تقدم أو منفيا عنه نحو: ما ذهب زيد.

(2) قمت مثال للفاعل الذي هو ضمير بارز وأمثل مثال للمستتر.

(3) إذا أتى قبل الفعل يكون المتقدم مبتدأ ويكون الفاعل ضميرا مستترا في الفعل نحو: زيد قام.

(4) المعنى أن الفاعل لا يجوز حذفه ولا تعدده.

(5) وقال رجلان وقال نساء قال في الأصل هنا: وشذ "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل" "أو مخرجي هم" قال شيخنا في التعبير بالشذوذ نظر لأن هذه لغة

قوم مع أن الظاهر أن هم مبتدأ ومخرجي خبر متقدم هـ.

وقال ابن مالك في كتابه شواهد التوضيح مخرجي خبر مقدم وهم مبتدأ ولا

وَإِنْ يَكُنْ مُؤَنَّثًا فَالتَّاءُ

لِفِعْلِهِ كَأَقْبَلَتْ أَشْمَاءُ⁽¹⁾

النائب عن الفاعل

إِنْ حُذِفَ الْفَاعِلُ عِنْدَ سَيِّبِهِ⁽²⁾

يُثَوِّبُ فِي أَحْكَامِهِ⁽³⁾ الْمَفْعُولُ بِهِ

وَأَوَّلُ الْفِعْلِ⁽⁴⁾ لِذَلِكَ يُضْمُ

وَفَتْحُ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ يُلْتَزِمُ

يجوز العكس هـ.

(1) وهنا تفاصيل وهي أن الفاعل المؤنث إن كان ضميرا متصلا يجب اقتران التاء بفعله مطلقا نحو: هند جاءت والشمس طلعت وإن كان الفاعل المؤنث اسما ظاهرا فإن كان تأنيثه حقيقيا وجبت التاء نحو: جاءت هند وإن كان تأنيثه مجازيا لم تجب التاء نحو: طلعت الشمس، والمؤنث الحقيقي هو ما له روح من المؤنثات كهند والناقة الخ والمؤنث المجازي ما لا روح له منها كالشمس.

(2) وهو الاختصار أو العلم به نحو: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ﴾ [الأنبياء: 37].

(3) وهي الرفع والتأخر عن الفعل ومنع الحذف ومنع التعدد.

(4) سواء أكان ماضيا أو مضارعا أما الأمر فلا يرفع النائب ولعله لأن صيغة الأمر قائمة على المأمور الذي هو الفاعل فلا تستقيم بدونه فلي تأمل.

إِنْ كَانَ مِنْ مُضَارِعٍ وَكَسَرُ مَا
 قَبْلَ أَحْيَرِ ذِي الْمُضِيِّ حَتْمًا⁽¹⁾
 وَأَوَّلُ مِنْ نَحْوِ بَاعٍ يُكْسَرُ
 كَبِيعَتِ الدَّارِ وَضَمُّ يَنْدُرُ
 وَإِنْ يَكُنْ ثَانِي الْخُمَاسِيِّ⁽²⁾ يَلِي
 تَاءً يُضَمُّ مِثْلَ ضَمِّ الْأَوَّلِ⁽³⁾

الاشتهال

إِنْ قُدِّمَ اسْمٌ وَأَتَى بِأَثَرِهِ
 فِي الذِّكْرِ فَعَلٌ نَاصِبٌ لِمُضْمَرِهِ
 فَلَا اسْمٌ مَنصُوبٌ بِفِعْلِ مُنْحَذِفٍ
 حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا بَعْدَ أَلِفٍ⁽⁴⁾

(1) فتقول: أَكْرَمَ زَيْدٌ وَيُكْرَمُ عَمْرٌ.

(2) أي الفعل الذي هو على خمسة أحرف نحو: تعلم وتغافل.

(3) فيقال: تعلم وتغوفل.

(4) تارة يكون موافقا له في اللفظ والمعنى نحو: زيدا أكرمته أي أكرمت زيدا
 أكرمته وتارة يكون موافقا في المعنى فقط نحو: زيدا ضربت أخاه، أي
 أهنت زيدا إلخ.

وَرَفَعَهُ بِالْإِثْدَا لَمْ يُحْظَلِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ لِنَحْوِ حَيْثَمَا يَلِي⁽¹⁾

فَالنَّصْبُ⁽²⁾ وَهُوَ الْمُرْتَضَى قَبْلَ

وَالرَّفْعُ بَعْدَ ذِي⁽⁴⁾ فُجَاءَةٍ وَجَبَ

(وَشَاغِلُ الْفِعْلِ يَكُونُ مُضْمَرًا

كَأَحْمَدًا أَتَيْتُهُ لِأُظْفَرًا

(1) كَانِ وَهَلَا فَإِذَا وَقَعَ الْاسْمُ السَّابِقُ بَعْدَمَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ فَقَدْ يَتَرَجَّحُ نَصْبُهُ كَمَا فِي نَحْوِ: إِنْ زَيْدًا لَقِيْتَهُ فَأَكْرَمَهُ، وَهَلَا عَمْرًا أَكْرَمْتَهُ
أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْاسْمُ السَّابِقُ بَعْدَمَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ فَقَدْ يَتَرَجَّحُ نَصْبُهُ كَمَا فِي نَحْوِ: زَيْدًا أَكْرَمَهُ وَقَدْ يَجِبُ الرَّفْعُ كَمَا فِي خَرَجْتَ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو وَقَدْ يَتَرَجَّحُ الرَّفْعُ كَمَا فِي زَيْدٌ أَكْرَمْتَهُ لِسَلَامَتِهِ مِنَ التَّقْدِيرِ وَقَدْ يَسْتَوِيَانِ كَمَا فِي زَيْدٌ قَامَ وَعَمْرُو أَكْرَمْتَهُ.

تَنْبِيْهٌ: لَا تَتَّبِعْ وَאוْ عَمْرُو فِي حَالِ نَصْبِهِ بَلْ تَحْذِفْ.

(2) وَجُوبًا نَحْوُ: حَيْثَمَا زَيْدًا لَقِيْتَهُ فَأَكْرَمَهُ.

(3) نَحْوُ: زَيْدًا أَكْرَمْتُهُ.

(4) وَهُوَ إِذَا الْفُجَاءِيَّةُ نَحْوُ: خَرَجْتَ فَإِذَا زَيْدٌ يَقْرَأُهُ عَمْرُو.

وْظَاهِرًا يَأْتِي مُضَافًا لِلضَّمِيرِ
كَعَامِرًا أَكْرَمْتُ جَارَهُ الْفَقِيرَ⁽¹⁾

التنازع

إِنْ يَتَنَازَعَ عَامِلَانِ فَالْعَمَلُ
لِوَاحِدٍ وَمُتَهَمِلٌ يُغْطَى الْبَدَلُ
وَهُوَ ضَمِيرُ مَا تَنَازَعَا
كَزَارَنِي وَزُرْتُهُ الْأَوَاهُ⁽²⁾

(1) الشاغل للفعل هو ما نصبه الفعل المشغول فإذا نصب ضميرا فالضمير هو الشاغل وإذا نصب اسما ظاهرا فالاسم هو الشاغل إلا أن هذا الاسم الشاغل يجب أن يتصل به الضمير كالمثال واتصاله بتابع الشاغل كاتصاله به نحو: زيد ضربت عمرا وأخاه

(2) زراني وزرته تنازعا في الأواه فالأول يطلبه فاعلا والثاني يطلبه مفعولا به فأعمل فيه الأول فرفعه واعطى الثاني ضميرا منصوبا لأنه كان يطلب اسما منصوبا.

وَأَذْكُرُهُ⁽¹⁾ إِنْ كَانَ لِرَفْعٍ مُطْلَقًا⁽²⁾

وَعَيْرُهُ يُحْذَفُ مِمَّا سَبَقًا⁽³⁾

باب المفاعيل

وَكُلُّ مَفْعُولٍ لَهُ النَّصْبُ وَجَبَ

وَحَمْسَةُ أَنْوَاعِهِ⁽⁴⁾ فِي الْمُتَخَبِّ

مِنْهَا الَّذِي عَلَيْهِ فِعْلٌ قَدْ وَقَعَ⁽⁵⁾

وَذَاكَ مَفْعُولٌ بِهِ كَالْخَمَرِ دَعُ

(1) أي الضمير الذي يعطي للمهمل.

(2) سواء اتصل بالعامل الأول نحو: أكرمني وأكرمت الزيدين أو بالثاني نحو: أكرمت وأكرمني الزيدين

(3) أي أن غير ضمير الرفع وهو ضمير النصب والجر حذف إذا اتصل بالعامل الأول نحو: أكرمت وأكرمني زيد أي أكرمته ومررت ومربي زيد أي مررت به أما إذا عمل فيه الثاني فإنه يذكر نحو: أكرمني وأكرمته زيد ومررت ومربي زيد.

(4) وهي المفعول به والمفعول المطلق والمفعول لأجله والمفعول فيه والمفعول معه.

(5) المعنى أن المفعول به هو الذي وقع عليه فعل الفاعل سواء أكان اسماً ظاهراً كالمثال أو

ضميراً متصلاً نحو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ [الضحى: 3] أم منفصلاً نحو: ﴿إِنِّي أَلَكْ

نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: 5]، ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: 23].

ثُمَّ الْمُنَادَى مِنْهُ^(١) إِذْ يَقْدَرُ
 مِنْ قَبْلِهِ أَدْعُو^(٢) وَنَضَبَ يُظْهَرُ
 عَلَى الْمُنْكَرِ بِلَا قَصْدٍ^(٣) وَفِي
 شِبْهِ الْمُضَافِ^(٤) وَالْمُضَافِ^(٥) فَاعْرِفِ
 وَمَا لَهُ التَّغْرِيفُ وَالْإِفْرَادُ^(٦)
 يُبْنَى بِمَا الرَّفْعُ بِهِ يُعْتَادُ^(٧)
 وَجُمْلَةُ الْمَفْعُولِ تِلْكَ الْآتِيَةُ
 مِنْ بَعْدِ قَوْلٍ نَحْوُ قُلْتُ مَا لِيْهِ

(١) أي من المفعول به.

(٢) فقولك يا زيد معناه أَدْعُو زيدا.

(٣) أي النكرة غير المقصودة وهي النكرة التي لا يعينها المنادي بالنداء كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي فهو لا يقصد رجلا معينا إذ لا يرى شيئا.

(٤) نحو: يا طالعا جبلا.

(٥) نحو: يا طالب العلم.

(٦) المراد بالإفراد أن لا يكون مضافا ولا شبه مضاف.

(٧) فما يرفع بالضممة يبنى عليها کیا زيد وما يرفع بالألف يبنى عليها کیا زيدان وما يرفع بالواو يبنى عليه کیا زيدون.

المفعول المطلق

وَالْمَصْدَرُ الْمَنْصُوبُ إِذْ تَرَاهُ
 مِنْ لَفْظِهِ الْعَامِلُ أَوْ مَعْنَاهُ
 فَذَاكَ مَفْعُولٌ بِمُطْلَقٍ وَصِفٍ
 نَحْوُ سَعَى سَعِيًّا وَظُلُمًا لَمْ يَحْفَ⁽¹⁾
 وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ فِي التَّنْصِبِ الْعَدَدُ
 أَوْ آلَةٌ أَوْ كُلٌّ أَوْ بَعْضٌ وَرَدَ
 كَاضْرِبُهُ سَوْطًا كَيْ يَجِدَّ كُلُّ جَدٍّ
 وَاجْلِدُهُ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ تَحْدُ⁽²⁾
 كَذَا الرَّدِيفُ كَفَرِحْتُ جَذَلًا
 وَلَيْسَ مِنْهُ رَغْدًا بَعْدَ كُلًّا⁽³⁾

(1) المعنى أن المفعول المطلق هو المصدر المنصوب بعامل من لفظه أو معناه.

فالأول نحو: سعى سعيًّا والثاني نحو: لم يحف ظلمًا.

(2) ونحو: ضربته بعض الضرب.

(3) قال المصنف في الشرح: وليس مما ينوب عن المصدر صفتة نحو: ﴿وَكُلًّا

مِنْهَا رَغْدًا﴾ [البقرة: 35] خلافا للمعربين، ومذهب سيبويه أن ذلك إنما

المفعول له

الْمَصْدَرُ الَّذِي يُبَيِّنُ عَلَيْهِ

لِعَامِلٍ يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ⁽¹⁾

نَحْوُ أَتَيْتُ رَغْبَةً فِي الْعِلْمِ

وَلُذْتُ بِالْقَوِي خَوْفَ الظُّلْمِ⁽²⁾

وَشَرَطُ نَصْبٍ⁽³⁾ كَوْنُهُ لِعَامِلِهِ

مُساوياً فِي وَقْتِهِ وَفَاعِلِهِ⁽⁴⁾

وَأِنْ خَلَا مُعَلِّلٌ مِمَّا غَبَرَ

فَإِنَّهُ بِحَرْفٍ تَغْلِيلٍ يُجَزُّ⁽⁵⁾

هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه كون الأكل رغداً.

(1) المعنى أن المفعول لأجله هو المصدر الذي ذكر لبيان سبب الحدث الذي يدل عليه عامله.

(2) فرغبة وخوف الظلم كل منهما مبين لسبب حدث عامله.

(3) أي شرط نصب المفعول لأجله.

(4) كما في المثالين: فوق الإتيان هو وقت الرغبة وفاعلها واحد لأن الآتي هو الراغب وكذا في المثال الثاني.

(5) المعنى أن الاسم الدال على العلة إذا لم تتوفر فيه شروط النصب وهي كونه مصدراً مساوياً لعامله في الوقت والفاعل يحذف بحرف التعليل وهو اللام أو من.

المفعول فيه

وَالرَّابِعُ الْمَفْعُولُ فِيهِ وَهُوَ مَا
 سُمِّيَ ظَرْفًا فِي اضْطِلَاحِ الْعُلَمَاءِ
 وَهُوَ اسْمٌ وَقْتُ أَوْ مَكَانٍ ارْتَبَطَ
 مَعْنَى بِفِي مَعَ كُلِّ عَامِلٍ كَقَطٍّ⁽¹⁾

نحو: ﴿خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: 29] فقد جر هنا لكونه غير مصدر.

ونحو: جئتكم لإكرامكم لي، فقد جر هنا لاختلاف الفاعل
 ونحو: تناولت السحور للصوم فقد جر هنا لاختلاف الوقت.
 فائدة: أعرب في شرح الأصل قوله تعالى: ﴿وَزِينَةً﴾ من الآية ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ
 وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ [النحل: 8]. مفعولا لأجله وجوزه فيها
 العكبري في التبيان بعد أن صدر بكونها مفعولا مطلقا من محذوف وقدر
 لتزينوا ثم قال وقيل التقدير وجعلها زينة.

(1) المعنى أن المفعول فيه هو الظرف: وهو اسم دال على زمان وقوع الفعل
 أو مكانه وهو ما سلط عليه العامل على معنى في وبقولي (مع كل عامل)
 خرج اسم المكان الذي لا يتضمن معنى في مع جميع العوامل نحو:
 دخلت الدار وسكنت البيت إذ لا يقال قرأت الدار ولا سهرت البيت
 فليس البيت والدار ظرفين "وقط" ظرف زمان لا يستعمل إلا في النفي
 ولا يكون إلا في الماضي.

كَصَّامَ شَهْرًا وَثَوَى أَيَّامًا

وَفِي الْمَكَانِ اشْتَرَطُوا إِنْهَامَا⁽¹⁾

نَحْوُ الْجِهَاتِ⁽²⁾ وَكَعِنْدَ وَلَدَى

وَمَفْعِلٌ مِنْ كَقَعَدْتُ مَقْعِدًا⁽³⁾

المفعول معه

وَالْاسْمُ بَعْدَ وَاوٍ مَعَ مَنْ أَتْبَعَهُ

لِجُمْلَةٍ يَنْصِبُهُ مَفْعُولًا مَعَهُ

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ حَيْثُ عَظْفٌ لَمْ يَصِحْ

كَسِرَتْ وَالنَّيْلَ لِأَمْرِ مُتَّضِحٍ

(1) والمبهم من المكان ما ليست له صورة ولا حدود محصورة أما المختص من المكان فلا ينصب على الظرفية كالبيت والحجرة.

(2) أي أسماء الجهات الست وهي أمام ووراء وفوق وتحت ويمين وشمال وذات اليمين وذات الشمال.

(3) المعنى أن المصدر يصاغ منه اسم مكان على وزن مفعِل ينصب على الظرفية بشرط أن يكون عامله من لفظه كقعدت مقعد زيد ورميت مرمى عمرو ومنه قوله تعالى ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ﴾ [الجن: 9]. وشذ هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا لأنها متعلقة بكائن أو استقر.

وَنَضْبُهُ بِالْفِعْلِ⁽¹⁾ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ
وَالْعَطْفُ إِنْ يُمَكِّنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ

الحال

الْحَالُ وَصَفٌ⁽²⁾ فَضْلَةٌ دَلٌّ عَلَى
هَيْئَةٍ فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ تَلَا⁽³⁾
كَجِئْتُ فَرْدًا وَأَرَاكَ مُقْبِلَةً⁽⁴⁾
وَحَكَمُوا بِالنَّضْبِ وَالتَّنْكِيرِ لَهُ
إِنْ كَانَ جُمْلَةً فَرَبِطْ لَزِمًا
بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا⁽⁵⁾

-
- (1) أو شبهه نحو: أنا سائر والنيل
(2) وهو ما دل على معنى قائم بذات نحو: راكب فهي تدل على معنى وهو
الركوب وعلى ذات قام بها الركوب.
(3) أردت بهذا التنبيه على أن صاحب الحال لا يكون إلا فاعلاً أو مفعولاً به أو مؤولاً
بهما نحو: ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ [هود: 72]، فبعلِي مؤول بالمفعول لأن هذا بمعنى
أشير فكأنها قالت أشير إلى بعلي حال كونه شيخاً هذا مذهب الجمهور.
(4) فالحال في المثال الأول دال على هيئة الفاعل وفي المثال الثاني دال على هيئة المفعول به.
(5) المعنى أن الحال قد يكون جملة ويجب أن تكون مصدرة بالواو نحو: جئت
==

وَصَاحِبُ الْحَالِ (الَّذِي الْحَالُ صِفَةٌ

مَعْنَى لَهُ) فِي الْأَصْلِ يَأْتِي مَعْرِفَهُ

لَكِنْ يَجُوزُ كَوْنُهُ مُنْكَرًا

مَوْضُوفًا⁽¹⁾ أَوْ مُضَافًا⁽²⁾ أَوْ مُؤَخَّرًا⁽³⁾

(والشمس طالعة أو مشتملة على ضمير نحو: جاء زيد عمامته على رأسه).

أو بالواو والضمير كقول النابغة:

سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

(1) نحو: قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (١) ﴿أَمْرًا﴾ [الدخان: 4، 5]،

وكقول الشاعر:

نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا

(2) نحو: في أربعة أيام سواء.

(3) نحو: صلى قياما رجال.

مسألة تتعلق بإعراب كيف قلت ناظما لها:

إعراب كيف أنها إذا افتقر لها كلام بعدها فهي خبر

ورفعها إذ ذاك حكم راسخ إلا إذا دخلت النواسخ

وحيثما تم الكلام التالي تنصب نصب مصدر أو حال

وآية الفيل مثال الأول أما الأخير فكثير المثل

التَّمْيِيزُ

الْجَامِدُ⁽¹⁾ الْمُنْكَرُ الْمُبِينُ مَا
 مِنْ نَسَبٍ أَوْ الذَّوَاتِ انْبَهَمَا
 مُتَّصِبًا تَمَّ الْكَلَامُ دُونَهُ⁽²⁾
 فَذَاكَ بِالتَّمْيِيزِ يُغَرَّبُونَهُ
 بَعْدَ الْمَقَادِيرِ يَجِيءُ كَالْعَدَدِ
 وَالْوِزْنِ وَالْكَيْلِ وَمَا تَذَرَعُ يَدُ
 كَالصَّاعِ تَمَرًا مَنَوَانٍ خَلَا
 عِشْرُونَ فَلَسًا وَجَرِيبٌ نَخْلًا
 وَكُلُّ ذَا مُبَيِّنٍ لِلذَّاتِ
 أَمَّا مُبِينٌ نِسْبَةٍ فَالْآتِي
 مُحَوَّلًا عَنْ فَاعِلٍ كَطَابَا
 مُحَمَّدٌ نَفْسًا بِمَا أَصَابَا⁽³⁾

(1) هو ما لم يؤخذ من المصدر. كنفس وعين ودرهم وأرض.

(2) أي فضلة.

(3) المحول عن الفاعل هو ما يصح كونه فاعلا في الجملة فنفسا هنا محول عَنِ

ثُمَّ عَنِ الْمَفْعُولِ تَحْوِيلٌ وَرَدَّ
 كَفَجَّرَ الْأَرْضَ عُيُونًا الْأَحَدُ
 وَحَوَّلُوا مِنْ بَعْدِ تَفْضِيلِ جَرَى
 عَنْ غَيْرِ ذَيْنِ كَ "أَعَزُّ" نَفَرًا
 وَمِنْهُ مَا تَحْوِيلُهُ قَدْ انْتَفَى
 كَامْتِلَاءَ الْإِنَاءِ مَاءً وَكَفَى

الاستثناء

ثُمَّ مِنَ الْمَنْصُوبِ الْإِسْتِثْنَاءُ
 وَحَدُّهُ الَّذِي بِهِ يُجَاءُ

عن الفاعل إذ يصح جعله فاعلا في هذه الجملة فنقول طابت نفس محمد
 وقس على ذلك وكذا يقال في ما بعده.

فائدة: ذاكرني أخي الأستاذ يعقوب بن أبيه بأن لفظ انبهم غير مسموع وقد
 وقفت على ما قال في التاج ونصه: قال شيخنا: والنحاة يقولون في أبواب
 الحال والتمييز "المبين لما انبهم" ولم يسمع في كلام العرب انبهم بل
 الصواب استبهم هـ. لكني أبقيت لفظ انبهم لأن المنظومة نحوية وأنا على
 سنة للناظمين مسنة.

(إِخْرَاجُ إِلَّا^(١) دَاخِلًا^(٢) أَوْ مَا نَزَلَ

مِنْ خَارِجٍ مَنَزَلَةٍ الَّذِي دَخَلَ^(٣)

وَأَوَّلُ مُتَّصِلٍ إِذْ دَخَلَ

وَسَمَّ بِالْمُنْقَطِعِ الَّذِي تَلَا

مَا بَعْدَ إِلَّا نَضْبُهُ قَدْ انْحَتَمَ

إِنْ أُثْبِتَ الْكَلَامُ قَبْلَهُ وَتَمَّ^(٤)

وَمَعَ نَفْيٍ وَاتِّصَالٍ يُتَخَبَّرُ

إِتْبَاعُهُ وَلَا يُلَامُ مَنْ نَصَبَ^(٥)

(١) أو إحدى أخواتها.

(٢) أي ما هو بعض من ما قبلها نحو: قام الرجال إلا زيذا وجاءت النساء إلا هند.

(٣) نحو: قام الرجال إلا ابلهم.

(٤) معنى إثبات الكلام أن لا يدخل عليه نفي ولا شبهه ومعنى تمامه أن يذكر المستثنى منه كالأمثلة السابقة.

(٥) وقرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾

- وَالنَّصْبُ حَثْمٌ إِنْ بَدَأَ انْقِطَاعٌ⁽¹⁾
- وَمِنْ تَمِيمٍ سُمِعَ الْإِتْبَاعُ⁽²⁾
- مَا لَمْ يُقَدِّمْ فِيهِمَا⁽³⁾ فَيَنْصَبُ
- وَمَا لَهُ إِلَّا أَنْتِصَابًا مَذْهَبُ⁽⁴⁾
- إِنْ فَقِدَ التَّمَامُ فَالَّذِي تَلَا
- إِلَّا لِمَا قَبْلُ يُرَى مُكَمَّلًا⁽⁵⁾

(1) أي إن كان الاستثناء منقطعا نحو: جاء الرجال إلا خيلهم.

(2) كقول الشاعر:

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس

(3) أي محل الإتياع ما لم يقدم المستثنى على المستثنى منه وإلا فالنصب.

(4) الضمير في ماله عائد على ابن هشام لأنه لم يذكر في هذا إلا النصب مع أن

ابن مالك ذكر الرفع وفي هذا الشطر مثال للحكم وإشارة إلى مثال وهو

قول الشاعر:

ومالي إلا آل أحمد شيعة ومالي إلا مذهب الحق مذهب

(5) فإن كان ما قبل إلا يطلب فاعلا فما بعدها فاعل نحو: ما قام إلا زيد وإن

كان يطلب مفعولا به فما بعد إلا مفعول به. نحو: ما ضربت إلا زيدا.

وَذَاكَ تَفْرِيعٌ وَلَا تُلْفِيهِ

إِلَّا مَعَ التَّقْيِ وَمَا يَحْكِيهِ⁽¹⁾

وَبِسَوَى وَغَيْرُ مُسْتَشْنَى يُجَرُّ

وَهَبَهُمَا إِغْرَابٌ مُسْتَشْنَى غَبْرُ⁽²⁾

وَيَخْلَا حَاشَا عَدَا كُنْ نَاصِبًا

أَوْ خَافِضًا وَالنَّضْبُ جَاءَ وَاجِبًا

مِنْ بَعْدٍ لَيْسَ خَبْرًا وَمَا خَلَا

وَمَا عَدَا وَيَكُونُ بَعْدًا⁽³⁾

(1) وهو النهي والاستفهام نحو: ﴿فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾ [النحل: 35]، ونحو: لا تضرب إلا الظالم.

(2) المعنى: أن من أدوات الاستثناء غير وسوى وهما اسمان ملازمان للإضافة إلى ما بعدهما فيجر ما بعدهما بالإضافة ويعطيان ما يستحقه المستثنى من الإعراب على التفصيل السابق.

(3) الحاصل أن أفعال الاستثناء قسمان قسم ينصب ما بعده دائماً وهو ليس ولا يكون والمنصوب بعدهما خبر لهما وقسم له حالتان: إذا قرن بما وجب نصب ما بعده وإن خلا منها جاز في ما بعده النصب والجر نحو: خلا وعدا. وحيث نصبا فهما فعلاّن وحيث جرا فهما حرفان من حروف الجر ومثلها حاشا إلا أنها لا تقترن بما.

المفوضات:

حروف الجر

الْجَرُّ بِالْحَرْفِ وَذَا قِسْمَانِ

مُخْتَصٌّ أَوْ مُشْتَرَكٌ فَالثَّانِي⁽¹⁾

مِنْ وَإِلَى لَامٌ وَفِي عَلَى وَعَنْ

وَالْبَاءُ بَعْدَ قَسَمٍ وَالْغَيْرِ عَنْ⁽²⁾

وُخْصَ بِالظَّاهِرِ مِنْذُ حَتَّى

وَالْكَافُ مِنْذُ وَالْوَاوُ رَبٌّ وَالتَّاءُ

الإضافة

وَبِالإِضَافَةِ وَذِي لَفْظِيَّةٍ

تُفِيدُ تَخْفِيفًا⁽³⁾ وَمَعْنَوِيَّةٍ

(1) أي يجر الظاهر والضمير وهو:

(2) المعنى أن الباء تجر بعد القسم نحو: أقسم بالله ومع غير القسم نحو: كتبت بالقلم.

(3) في اللفظ بحذف نون المضاف أو تنويه كما سيأتي.

أُولَاهُمَا إِضَافَةُ الْوَصْفِ إِلَى
 مَعْمُولِهِ^(١) وَالْمَعْنَوِيُّ مَا خَلَا^(٢)
 وَثُنُونٌ جَمْعٌ وَالْمُثَنَّى إِنْ تُضِفَ
 فَاحْذِفْ وَتَنْوِينُ الْمُضَافِ يَنْحَذِفُ
 وَحَذْفُ أَلٍ إِنْ تَكُ مَعْنَوِيَّةً
 حَتَّمْ كَمَا يَجِبُ فِي اللَّفْظِيَّةِ
 إِلَّا بِنَحْوِ الضَّارِبِيِّ وَالضَّارِبِي
 زَيْدٍ^(٣) وَنَحْوِ الْوَاهِبِ الْمَوَاهِبِ^(٤)
 وَإِذَا وَحَيْثُ وَإِذَا إِلَى الْجَمَلِ
 تُضَافُ وَالْجَرُّ يَكُونُ لِلْمَحَلِّ

(١) نحو: رأيت رجلاً ظاهر الوضاعة.

(٢) نحو: غلام زيد وسميت هذه الإضافة معنوية لأن فائدتها راجعة إلى المعنى وهي تعريف المضاف إن أضيف إلى معرفة نحو: غلام زيد وتخصيصه إن أضيف إلى نكرة نحو: غلام رجل.

(٣) وهو ما كان فيه المضاف الأول مثنى أو جمع مذكر سالم فيجوز اقترانه بأل ولو خلا منها المضاف الثاني.

(٤) وهو ما كان فيه المضاف الأول مفرداً والثاني مقروناً بأل ومثله ما إذا كان الثاني خالياً من أل لكنه مضاف لما قرن بها نحو: الضارب رأس المجرم.

باب ما يعمل عمل فعله سبعة

عمل اسم الفعل

وَسَبْعَةٌ كَفَعْلُهَا لَهَا عَمَلٌ
 مِنْهَا اسْمُ فِعْلٍ نَحْوُ هَيْهَاتَ الْأَمَلِ
 وَصَهْ وَوَيَّ وَهَيَّ بِمَعْنَى بَعْدًا
 وَاسْكُتْ وَأَعْجَبْ بِتَرْتِيبِ بَدَا
 وَحَذْفِهِ يُمْنَعُ وَالتَّأْخِيرُ
 وَلَيْسَ يَرُزُّ لَهُ ضَمِيرٌ⁽¹⁾

عمل المصدر

وَأَعْمَلُوا مِنْ مَضَرٍ كَالضَّرْبِ مَا
 حَلَّ مَحَلَّ الْفِعْلِ بَعْدَ "أَنَّ" وَ"مَا"⁽²⁾

(1) فلا تتصل الضمائر البارزة بأسماء الأفعال لذلك استدلوا على فعلية هات وتعال باتصال ياء الواحدة المخاطبة بهما.

(2) نحو: عجبت من ضربك زيدا أي من أن تضرب زيدا أو من ما تضرب زيدا.

مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ

كَانَ ظَلَمَ نَفْسِهِ الْمَرْءَ حَصَلَ⁽¹⁾

وَنَحْوُ إِطْعَامِ يَتِيمًا مُسْتَحَبَّ⁽²⁾

وَبَعْدَ وَالتَّائِبِينَ عُرْوَةَ انْتَصَبَ⁽³⁾

وَيُتَمَنَعُ الإِغْمَالُ حَيْثُ صَغُرَا

أَوْ خُذَ مِثْلُ ضَرْبَةٍ أَوْ أُخِّرَا⁽⁴⁾

(1) مثال لعمل المصدر المضاف وهو إشارة إلى قول الشاعر:

أَلَا إِنَّ ظَلَمَ نَفْسِهِ الْمَرْءَ بَيْنَ إِذَا لَمْ يَصْنَعِهَا عَنْ هَوَى يَغْلِبُ الْعَقْلَا

(2) مثال لعمل المصدر المجرد من أَلْ والإضافة.

(3) إشارة إلى قول الشاعر:

وَأَنْسَكَ وَالتَّائِبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا دَعَاكُمْ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعَ

لَكَالرَّجُلِ الْحَادِي وَقَدْ تَلَعَ الضَّحَى وَطِيرَ الْمَنَايَا فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعَ

(4) المعنى أن من شروط إعمال المصدر أن يكون مكبرا فإذا صغر أهمل، وأن لا

يكون مقترنا بتاء الوحدة فإن اقترن بها مثل: ضربة أهمل، وأن يتقدم على

معموله فلا يعمل فيما قبله.

عمل اسم الفاعل⁽¹⁾

ثُمَّ اسْمُ فَاعِلٍ كَفَعْلِهِ عَمَلٌ
 كَضَارِبٍ وَمُكْرِمٍ وَمُمْتَثِلٍ
 وَمُطْلَقًا⁽²⁾ مَعَ الِ يَكُونُ عَامِلًا
 كَالْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْخُلَاجِلِ⁽³⁾
 وَغَيْرُهُ فِي حَالٍ أَوْ مُسْتَقْبَلٍ
 إِنْ كَانَ لِاسْتِفْهَامٍ⁽⁴⁾ أَوْ نَفْيٍ⁽⁵⁾ يَلِي
 كَذَا إِذَا نَعْتًا⁽⁶⁾ أَتَى أَوْ خَبَرًا⁽⁷⁾
 (وَغَيْرُ مُفْرَدٍ كَمُفْرَدٍ يُرَى)⁽⁸⁾

(1) وهو الوصف الذي على وزن فاعل كضارب أو أوله ميم مضمومة وما قبل آخره مكسور كمكرم.

(2) أي بلا شرط.

(3) الرجز لامرئ القيس الكندي.

(4) نحو: أضراب زيد عمرا، وقوله:

امنجز أنتم وعدا وثقت به أم اقتفيتم جميعا نهج عرقوب

(5) نحو: ما مكرم أنا زيدا.

(6) نحو: مررت برجل ضارب زيدا.

(7) نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق: 3].

(8) المعنى أن اسم الفاعل كما يعمل إذا كان مفردا يعمل إذا كان مثني أو

أمثلة المبالغة

وَمَبْلَغَ اسْمِ الْفَاعِلِينَ بِالْغَةِ

(1) فِي عَمَلٍ أَمْثَلَةُ الْمُبَالِغَةِ

وَهِيَ فَعِيلٌ (2) فَعِلٌ (3) فَعَّالٌ (4)

ثُمَّ فَعُولٌ (5) وَكَذَا مِفْعَالٌ (6)

مجموعاً كقوله تعالى: ﴿هَلْ هُنَّ كَشَفَتْ ضَرْبَهُ﴾ [الزمر: 38].

وكقول عنتره:

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما والناذرين إذا لم ألهمهما دمي

(1) فهي مثل: اسم الفاعل في العمل بالشروط المتقدمة..

(2) كقوله:

فتاتان أما منهما فشبيهة هلالاً وأخرى منهما تشبه البدر

(3) كقوله:

حذر أموراً لا تضرير وآمن ما ليس ينجيهِ من الأقدار

(4) كقوله:

أخا الحرب لباساً إليها جلالها وليس بولاج الخوالب أعقلا

الشاهد في قوله للإشارة إليها جلالها.

(5) كقوله:

ضروب بنصل السيف سوق سمانها إذا عدموا زادا فإنك عاقر

الشاهد في الشطر الأول وهو قوله ضروب فمفعوله سوق سمانها.

(6) كقولهم: * إنه لمنحار بوائكها * حكاه سيبويه.

وَالأَوَّلَانِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ قُلْ
وَشَاعَ فِي الثَّلَاثَةِ الْآخَرَى الْعَمَلُ

اسم المفعول⁽¹⁾

وَلِاسْمِ مَفْعُولٍ كَمَضْرُوبٍ عَمَلٌ
فَهُوَ مَحَلُّ رَافِعِ النَّائِبِ⁽²⁾ حَلٌ
وَشَرْطُ كَوْنِهِ مِنَ الْعَوَامِلِ
مَا قَدْ مَضَى فِي عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ⁽³⁾

(1) وهو الوصف الذي على وزن مفعول كمضروب أو أوله ميم مضمومة وما قبل آخره مفتوح. كمكرم.

(2) فهو يرفع النائب نحو: زيد مضروب أخوه وعمرو مكرم صاحبه.

(3) من الشروط وهو كونه للحال أو الاستقبال اعتماده على نفي استفهام أو منعوت أو مبتدأ.

اسم التفضيل⁽¹⁾

ثُمَّ اسْمُ تَفْضِيلٍ لِمَا مِنَ الْمُثَلِّ
 عَلَى اشْتِرَاكِ وَزِيَادَةٍ يَدُلُّ⁽²⁾
 وَيُلْزَمُ التَّذْكِيرُ وَالْإِفْرَادُ إِنْ
 يُضَفُّ إِلَى الْمَنْكُورِ أَوْ يُقَرَّنُ بِهِ⁽³⁾
 وَمَعَ أَلْ طَابَقَ⁽⁴⁾ وَالْوَجْهَانِ فِي
 مَا قَدْ أُضِيفَ مِنْهُ لِلْمَعْرِفِ⁽⁵⁾

(1) وهو الوصف المصوغ على وزن أفعل للدلالة على الزيادة والمثل بضميتين الأوزان والصيغ.

(2) نحو: زيد أكرم من عمر فأكرم تدل على اشتراك زيد وعمرو في الكرم وأن زيدا زائد في الكرم على عمرو.

(3) فتقول زيد أكرم رجل والزيدان أكرم رجلين والزيدون أكرم رجال وهند أكرم امرأة.

(4) أي يطابق ما قبله فنقول الزيدان الأكرمان والزيدون الأكرمون وهند الكرمى.

(5) ووجدت المطابقة وعدمها في قوله ﷺ: (ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويولفون) فأفرد في أحبكم وأقربكم وطابق في أحاسنكم.

وَالْغَالِبُ اكْتِفَاؤُهُ بِالْمُسْتَرَرِّ

رَفَعًا وَنَضْبُهُ لِمَفْعُولٍ حُظْرٌ⁽¹⁾

الصفة المشبهة باسم الفاعل

وَمِنْ عَوَامِلِ الصِّفَاتِ عَدَا⁽²⁾

مُشَبَّهَةٌ اسْمُ الْفَاعِلِ الْمُعَدَّى⁽³⁾

وَهِيَ الَّتِي لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ أَتَتْ

مَصْرُوعَةً مُفِيدَةً مَعْنًى ثَبَتَتْ

كَالشَّهْمِ وَالْحَسَنِ أَمَّا الْعَمَلُ

فَفَاعِلٌ مَرْفُوعٌ هَا أَوْ بَدَلٌ⁽⁴⁾

(1) المعنى أن اسم التفضيل لا يرفع الاسم الظاهر ولا الضمير البارز ولا ينصب المفعول به ولا المفعول المطلق ولا المفعول له ولا معه.

(2) أي عدها ابن هشام في الأصل وقد ذكرها قبل اسم التفضيل وأخرتها أنا عنه لأنه ذكر اسم التفضيل في تعريف الصفة المشبهة.

(3) لمفعول واحد إلا أن المنصوب بعدها ليس مفعولاً به بل مشبه به كما شبهت هي باسم الفاعل.

(4) فإذا قلت جاء رجل شهيم قلبه فيحتمل أن "قلبه" فاعل ويحتمل أن في شهيم ضميراً عائداً على رجل هو الفاعل و"قلبه" بدل منه.

وَالنَّضْبُ لِلتَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ بِهِ⁽¹⁾

وَالخَفْضُ عَنْ إِضَافَةٍ لَا يَشْتَبَهُ⁽²⁾

التَّوَابِعُ: (النَّهْثُ)

وَحَمْسَةٌ تَتَّبَعُ فِي الإِغْرَابِ

مَا قَبْلَهَا تَأْتِيكَ فِي أَبْوَابِ

نَعْتٍ وَتَوْكِيدٍ يَبَانُ وَنَسَقٍ

وَبَدَلٍ فَالنَّعْتُ يَتْلُو مَا سَبَقَ

وَجِيءَ بِهِ مُشْتَقًّا أَوْ مُؤَوَّلًا⁽³⁾

مُبَايِنًا فِي اللَّفْظِ لِلَّذِي تَلَا⁽⁴⁾

(1) فإذا قلت جاء رجل حسن وجهه فإن وجهه منصوب على التشبيه بالمفعول به كما أن "حسن" مشبهة باسم الفاعل ويعرب المنصوب بعدها تمييزاً إذا كان نكرة نحو: جاء رجل حسن وجهه.

(2) ولا يتقدم معمول هذه الصفة عليها ويجب كونه سببياً والمراد بالسببي المضاف إلى ضمير عائد على الموصوف. نحو: جاء رجل حسن وجهه.

(3) بخلاف غيره من التوابع فلا يكون إلا جامداً.

(4) قال في الأصل (المباين للفظ متبوعه) وقال في الشرح إنه مخرج للتوكيد اللفظي في نحو: جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل الثاني تابع مشتق لكنه ليس نعتاً لما قبله لعدم مباينته له في اللفظ

مُخَصِّصًا نِكْرَةً⁽¹⁾ مُوَضِّحًا
 مَعْرِفَةً⁽²⁾ أَوْ مَذْحًا⁽³⁾ أَوْ ذَمًّا نَحَا
 وَلِلَّتَرْحَمِ⁽⁴⁾ وَتَوَكِيدِ⁽⁵⁾ نُمِي
 كَعَشْرَةٍ كَامِلَةٍ لِلْمُحَرِّمِ⁽⁶⁾
 (وَالِاسْمُ لَا يَخْلُو مِنْ أَرْبَعِ ضَوَرٍ
 يَأْخُذُهَا مِنْ عَشْرَةٍ لَهُ تُقَرُّ
 إِفْرَادُ أَوْ تَشْيِيعُ أَوْ جَمْعُ
 وَنَضْبُ أَوْ خَفْضُ لَهُ أَوْ رَفْعُ
 كَذَاكَ تَأْنِيَتْ أَوْ التَّذْكِيرُ
 وَهَكَذَا التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ

(1) نحو: مررت برجل كاتب.

(2) نحو: مررت بزيد الخياط.

(3) نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2] فالنعت هنا للمدح إذ لا

يحتاج المتبوع لتخصيص ولا توضيح.

(4) نحو: اللهم ارحم عبدك المسكين.

(5) نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

(6) إشارة إلى مثال المصنف للنعت المؤكد وهو قوله تعالى تلك عشرة كاملة.

فَإِنْ حَوَى الْمَنْعُوتُ مِنْهَا أَرْبَعَةً
 فَالْتَّعِثْ لِأَزْمٍ بِهَا أَنْ يَتَّبَعَهُ
 إِنْ كَانَ رَافِعًا لِمَشْثُورٍ⁽¹⁾ وَمَا
 سِوَاهُ⁽²⁾ فَالْإِفْرَادُ فِيهِ لَزَمًا
 وَكَانَ فِي التَّذْكِيرِ وَالضِّدِّ تَبَعٌ
 لِظَاهِرٍ مِنْ بَعْدِهِ بِهِ اِزْتَفَعُ⁽³⁾
 وَجَازَ قَطْعُ صِفَةٍ حَيْثُ عُرِفَ
 مَنَعُوتُهَا مِنْ بَعْدِهَا إِنْ تَنَحَّضَفَ⁽⁴⁾

-
- (1) نحو: مررت برجل كريم، فالنعت هنا تابع لما قبله في أربعة وهي: الجر والتذكير والتذكير والإفراد.
- (2) وهو الرفع للاسم الظاهر.
- (3) نحو: مررت برجل كريمة أمه ومررت برجال كريم أبوهم وحاصل الآيات أن النعت له حالتان إحداها أن يكون رافعا لضمير مستتر.
- الثانية: أن يكون رافعا لظاهر.
- ففي الحالة الأولى يكون تابعا لمنعوته في أربعة من عشرة، وفي الحالة الثانية يتبع منعوته في الإعراب وفي التعريف أو التنكير ويلزم الإفراد ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث.
- (4) والقطع عدم الإتيان في الإعراب بأن يكون المتبوع منصوبا والتابع مرفوعا أو العكس. قاعدة: الجمل بعد النكرات نعوت نحو: جاء رجل يضحك. وبعد المعارف أحوال نحو: جاء زيد يضحك.

- وَالْفِعْلُ يَنْوِي مَنْ إِلَى النَّصْبِ قَطَعٌ⁽¹⁾
 وَقَدَّرَ الْمُبْتَدَأُ الَّذِي رَفَعَ⁽²⁾
 وَتُعْرَبُ الْجُمْلَةُ نَعْتًا إِنْ تَلَتْ
 مُنْكَرًا وَلِلضَّمِيرِ قَدْ حَوَتْ⁽³⁾

التوكيد

- ثُمَّ مِنَ التَّوَكِيدِ لَفْظِي رَفَعَ
 تَوَهُمَ السَّهْوِ بِتَكْرِيرٍ وَقَعَ
 نَحْوُ أَتَاكَ بَعْدَ قَوْلِهِ أَتَاكَ⁽⁴⁾
 وَنَحْوُ لَا لَا⁽⁵⁾ وَأَخَاكَ وَأَخَاكَ⁽⁶⁾

(1) نحو: جاء زيد الكريم أي أعني الكريم.

(2) نحو: رأيت زيدا الكريم أي هو الكريم.

(3) نحو: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: 281].

(4) إشارة إلى مثال المصنف لتوكيد الفعل وهو قوله:

فأين إلى أين النجاة بيغلتني أتاكَ أتاكَ اللاحقون احبسي احبسي

(5) إشارة إلى مثال المصنف لتوكيد الحرف وهو قوله:

لا لا أبوح بحب بشة إنها أخذت علي موائقا وعهودا

(6) إشارة إلى مثال المصنف لتوكيد الاسم وهو قوله:

وَلَيْسَ مِنْ ذَا الْبَابِ دَكَّا دَكَّا
 وَمَا تَلَا عَلَى خِلَافٍ يُحْكِي⁽¹⁾
 وَالْمَعْنَوِي بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ يُرَى
 فَتُلْزَمَانِ عِنْدَ ذَاكَ الْمُضْمَرَا
 وَأَكْثَرُوا الْجَمْعَ بِكُلِّ وَكِلا
 كَلَّمَا لِذِي تَشْيِةٍ قَدْ جُعِلَا
 وَبِالضَّمِيرِ وَصِلَتْ وَأَجْمَعُ
 جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمِعُ⁽²⁾
 وَعَظْفُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ مُنْعٍ
 وَذَاكَ فِي النُّعُوتِ أَمْرٌ مُتَّسِعٌ

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مِنْ لَا أَخَالَه كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَا بغير سلاح
 (1) قال في شرح الأصل وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ
 الْأَرْضُ دَكَّا دَكًّا﴾ ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: 21، 22] خلافا
 لكثير من النحويين لأنه جاء في التفسير أن معناه دكا بعد دك وأن معنى
 صفا صفا أنه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف. وذهب في
 شذور الذهب إلى أنه توكيد تبعا للكثير.
 (2) غير مضاف.

وَلَا يُرَى التَّوَكُّيدُ عِنْدَ الْمَهَرَةِ
مِنْ النُّحَاةِ⁽¹⁾ تَابِعًا لِنَكِيرِهِ

عَطْفُ الْبَيَانِ

عَطْفُ الْبَيَانِ تَابِعٌ مُوَضِّحٌ
مُخَصِّصٌ جُمُودُهُ مُتَّصِحٌ⁽²⁾
مُؤَافِقٌ مَثْبُوعُهُ فِي أَرْبَعَةٍ
مِنْ عَشْرَةٍ⁽³⁾ فِيمَا يَلِي مُجْتَمِعُهُ
كَفَّارَةٍ طَعَامُ عَشْرَةٍ نَفَرٍ
أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ
وَجَائِزُ إِعْرَابِهِ بَدَلٌ كُلُّ
مَهْمَا يَكُنْ مَحَلَّ الْأَوَّلِ يَحِلُّ⁽⁴⁾

(1) فلا يقال جاء زيد نفسه وعينه. والمراد هنا التوكيد المعنوي أما اللفظي

فيكون في النكرة اتفاقا نحو: جاء رجل رجل.

(2) أي غير مؤول بالمشتق كما في الأصل.

(3) وقد تقدم ذلك مفصلا في النعت.

(4) والفرق بينهما حيثئذ بالقصد فإن قصد الثاني بالحكم وجعل الأول توطئة

فهو بدل كل وإن قصد الأول وجعل الثاني لزيادة البيان فهو عطف

فَنَحْوُ بَشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ⁽¹⁾

إِبْدَالُهُ لَمْ يَكُ بِالْمَرْضِيِّ⁽²⁾

عطف النسق

وَتَابِعِ بِالْحَرْفِ عَطْفُ النَّسَقِ

وَالْوَاوُ فِي الْعَطْفِ لَجَمْعٍ مُطْلَقٍ⁽³⁾

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ⁽⁴⁾

وَتُثْمٌ لِلتَّرَاخِي وَالتَّرْتِيبِ⁽⁵⁾

بيان، ومثالهـما جاء زيدٌ أخوك إذ يصح أن تقول جاء أخوك. فأخوك يصح إعرابه بدلا ويصح إعرابه عطف بيان لأنه يجوز أن يحل محل متبوعه، وفرق بينهما في المغنى بشمانية أوجه، انظر مغنى اللبيب ص 593.

(1) إشارة إلى قول الشاعر:

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

(2) إذ لا يصح أن يقال أنا ابن التارك بشر بالإضافة لما تقدم في باب الإضافة. وهو أن الوصف المفرد المقرون بأل لا يضاف إلا لما فيه أل أو لمضاف لما فيه أل.

(3) أي تفيد الاشتراك في الحكم من غير ترتيب إجماعا كما في الأصل ولعله لم يعتبر خلاف الفراء وهشام وثعلب من الكوفيين وقطرب من البصريين حيث قالوا إن الواو تفيد الترتيب كما في التصريح.

(4) فإذا قيل جاء زيد فعمر و فمعناه أن مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد من غير مهلة.

(5) فإذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه أن مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة.

- حَتَّى لَغَايَةٍ وَقَدْ أَبْدَاهَا
 مَنْ قَالَ حَتَّى نَعْلَهُ الْقَاهَا⁽¹⁾
 وَمِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ "أَوْ" وَجَاءَ
 لِلْفَزْدِ مِنْ شَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءَ⁽²⁾
 وَهُوَ يُفِيدُ بَيْنَهَا لِمَنْ طَلَبَ
 تَخْيِيرًا أَوْ إِبَاحَةً بَعْدَ الطَّلَبِ⁽³⁾
 كَمَا يَجِيءُ بَعْدَ ذِي الْإِفْهَامِ
 لِحَبْرِ الشُّكِّ وَالْإِبْهَامِ⁽⁴⁾

(1) إشارة إلى قول الشاعر:

ألقي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاهَا

(2) المعنى أن أو تفيد أن المقصود بالحكم أحد شيئين إذا وقعت بين شيئين،
 وأحد أشياء إذا وقعت بين أشياء. مثال الأول لبثنا يوما أو بعض يوم ومثال
 الثاني: ﴿فَكَفَّرْتُمُوهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ
 كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة: 89].

(3) المعنى أن أو تأتي بعدما يدل على الطلب لإفادة التخيير بين شيئين أو أشياء أو
 للإباحة نحو: تزوج هند أو أختها وجالس العلماء أو الزهاد والفرق بين التخيير
 والإباحة إمكان الجمع في الإباحة وعدم إمكانه في التخيير.

(4) المعنى أن أو تأتي بعد الخبر وهو مقابل الطلب لإفادة الشك نحو: لبثنا يوما

وَيَعْدُ مَا تَسْوِيَةٌ بِهِ ثَوْمٌ
 أَوْ طَلَبُ التَّعِينِ يُعْطَفُ بِأَمْ⁽¹⁾
 وَاعْطِفْ بَلَكِنْ بَعْدَ نَفْيٍ⁽²⁾ وَبِلَا
 مِنْ بَعْدِ إِيْجَابٍ⁽³⁾ وَبَلْ كَلَّا تَلَا⁽⁴⁾

البَدَلُ

وَالْبَدَلُ التَّابِعُ بِالحُكْمِ قَصْدٌ
 بِبِلَا أَدَاةٍ وَهُوَ سِتَّةٌ تَرْدُ

يوماً أو بعض يوم وإفادة الإبهام نحو: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: 24] والفرق بين الإبهام والشك أن المتكلم في حال الشك غير جازم بالحكم وفي الإبهام جازم بالحكم لكنه يهتمه على الغير وعبرة الأصل التشكيك لكن الظاهر أنه مرادف للإبهام بل يؤخذ ذلك من شرح المصنف للأصل.

(1) المعنى أن أم تعطف بعد همزة لطلب التعيين نحو: أزيد عندك أم عمرو أي عين لي أيها عندك، وبعد همزة التسوية نحو: سواء عليهم أن أنذرتهم أم لم تنذرهم وهذه عاطفة جملة على جملة.

(2) نحو: ما جاء زيد لكن عمرو. ولا يعطف بها بعد الإثبات.

(3) نحو: جاء زيد لا عمرو.

(4) يعني أن بل يعطف بها بعد الإيجاب وبعد النفي فيقال جاء زيد بل عمرو وما جاء زيد بل عمرو.

بَدَلُ كُلِّ مَا أَتَى مُطَابِقًا
 وَمِنْ مَفَازًا أَبَدِلْتُ حَدَائِقًا⁽¹⁾
 بَدَلُ بَعْضٍ كَمَنْ اسْتَطَاعَا⁽²⁾
 وَالْإِشْتِمَالُ كَقِتَالٍ⁽³⁾ شَاعَا
 الْإِضْرَابُ وَالْغَلَطُ وَالنِّسْيَانُ
 بِحَسَبِ الْقَصْدِ لَهَا بَيَانُ⁽⁴⁾

(1) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۖ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ [النبا: 31، 32]

فحدائق بدل مطابقة من مفازا وكقولنا جاء ذو النورين عثمان.

(2) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾

[آل عمران: 97] فمن استطاع بدل بعض من الناس.

(3) في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: 217].

(4) فإن قصدت الأول ولم يتبين فساد قصدك فبدل إضراب نحو: هاجر

عثمان عمر وإن قصدت الأول وتبين فساد القصد فبدل نسيان نحو: جاء

زيد عمرو إذا كنت تعتقد مجيء زيد ثم تبين لك أن الذي جاء عمرو. وإن

لم تقصد الأول بل جرى على لسانك غلطا فالتابع بدل غلط نحو: ركبت

زيदा الفرس.

تَابِعُ الْمَنَادَى⁽¹⁾

تَابِعُ ذِي النَّدَاءِ إِنْ يَكُنْ بَدَلُ

أَوْ نَسَقًا فَكُمْنَادَى مُسْتَقِلَّ⁽²⁾

وَالنَّعْتُ وَالْبَيَانُ وَالتَّوَكِيدُ إِنْ

يَتَّبَعُ لِمَنْصُوبٍ فَنَضْبُهَا قِمْنُ⁽³⁾

كَتَابِ الْمَبْنِيِّ مِنْهَا إِنْ تُضَفُّ⁽⁴⁾

وَفِي سِوَاهُ الضَّمُّ كَالنَّضْبِ أَلْفُ⁽⁵⁾

(1) ذكرته هنا بعد التوابع وقد ذكره ابن هشام في الأصل بعد المنادى ولا تخفى المناسبة ثم إنني رأيته في الشذور صنع ما اخترت هنا.

(2) فإن كانا مفردين بنيا على الضم نحو: يا سعيد كرز ويا زيد وعمرو. وإن كانا مضافين أو شبيهي مضاف نصبا نحو: يا علي زين العابدين ويا زيد وعبد الله.

(3) نحو: يا طالب العلم الكريم... الخ.

(4) يعني أن التوابع الثلاثة إن كانت مضافة تنصب ولو كان المنادى مبنيًا نحو: يا زيد طالب العلم يا تميم كلكم ويا زيد أبا عبد الله.

(5) وهو النعت والبيان والتوكيد إذا كانت تابعة لمبني ولم تكن مضافة نحو: يا زيد الكريم بالضم إتباعا للفظ وبالنصب مراعاة لمحل المنادى لأنه مفعول به كما تقدم ومثلها في الوجهين عطف النسق المقرون بأل نحو: يا زيد والغلام.

(وَأِنْ تَقُلْ يَأْتِيَهُمْ فَاتَّبِعْ
بِاسْمِ مَعْرِفٍ بِأَلْ مُرْتَفِعٍ⁽¹⁾)

تنبيه:

الجملة التي لها محل من الإعراب⁽²⁾

ذات الإضافة⁽³⁾ وَنَعْتٍ⁽⁴⁾ وَخَبَرٍ⁽⁵⁾
وَالْحَالِ⁽⁶⁾ وَالْمَفْعُولِ⁽⁷⁾ حُكْمُهَا اسْتَقَرُّ

(1) نحو: يا أيها القائم، يا أيها الناس، وأي نكرة مقصودة مبنية على الضم وها حرف تنبيه والتابع لها إن كان مشتقا فهو نعت وإن كان جامدا فهو عطف بيان.

(2) ليست في الأصل وقد ذكرت كل واحدة منها في بابها وجمعتها هنا تقريرا للفائدة.

(3) وهي الواقعة بعد إذا وإذ وحيث وما أشبهها. نحو: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ [النصر: 1]. إذ هما في الغار، ومن حيث خرجت.

(4) نحو: جاء رجل يحفظ القرآن.

(5) نحو: ﴿وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا﴾ [البقرة: 268].

(6) نحو: جاء زيد وهو راكب.

(7) وهي الواقعة بعد القول نحو: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ الآية

[البقرة: 140].

كَذَا جَوَابُ جَازِمِ الشَّرْطِ إِذَا
يَكُونُ مَقْرُونًا بِفَاءٍ أَوْ إِذَا⁽¹⁾
وَجُمْلَةً تَابِعَةً لِمُفْرَدٍ⁽²⁾
فَهِيَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ تَقْتَدِي⁽³⁾

الهدوء

ثَلَاثَةٌ وَعَشْرَةٌ وَمَا يُعَدُّ
بَيْنَهُمَا بَعْكَسٍ مَعْدُودٍ وَرَدُّ
فَإِنْ يَكُنْ مُذَكَّرًا فَالْعَدَدُ
مُؤَنَّثٌ وَضِدُّهُ مُجَرَّدٌ

(1) الفجائية وهي حرف ينوب عن الفاء في الربط بين الشرط والجواب مثال المقرونة بالفاء ﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف: 77].

ومثال المقرونة بإذا نحو: ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يِمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: 36].

(2) نعتا نحو: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: 281]، أو معطوفة نحو: زيدٌ منطلقٌ وأبوه ذاهبٌ إن قدرت الواو عاطفة على الخبر أو بدلا نحو: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ [فصلت: 43]. فالجملة بدل من قوله ما قد قيل.

(3) كما ذكر المصنف في المغني.

كَقَوْلِهِ سَبْعُ لَيَالٍ وَثَمَنًا
 نِيَّةُ أَيَّامٍ بِعَادٍ إِرْمًا
 وَإِنْ تُرَكِّبْ عَشْرَةَ فَبِحَسَبِ
 مَعْدُودِهَا وَحُكْمُهُ لَهَا وَجَبِ
 أَمَّا الَّذِي مِنْ قَبْلِهَا فَهُوَ عَلَى
 حُكْمٍ لَهُ مِنْ قَبْلِ تَرْكِيبِ جَلَا⁽¹⁾
 وَإِنْ الْمُرَكَّبَ عَلَى فَتْحٍ يُقَرُّ
 حَتْمًا بِجُزْأَيْهِ كَخَمْسَةِ عَشَرَ
 وَقَدْ يُصَاغُ فَاعِلٌ مِنَ الْعَدَدِ
 وَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ كَيْفَمَا وَرَدَ⁽²⁾

(1) فتقول: ثلاثة عشر رجلا، وثلاث عشرة امرأة.

(2) فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث.

النَّهْيُ

وَصِيغَتَا تَعْجُبٍ مَا أَفْعَلَهُ⁽¹⁾
 وَمَا حَكَى أَفْعَلُ بِهِ مِنْ أَمْثَلِهِ⁽²⁾
 "مَا" مُبْتَدَأٌ وَالْفِعْلُ مَاضٍ⁽³⁾ وَانْتَصَبَ
 مَا بَعْدَ مَفْعُولًا⁽⁴⁾ فَضْبُهُ وَجَبَ
 وَبَعْدَ أَفْعَلٍ فَاعِلٌ مَجْرُورٌ
 بِزَائِدٍ وَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ

الْوَقْفُ

فِي مُسْلِمَاتٍ وَقَفُوا بِالتَّاءِ
 وَفِي شَيْبِهِ رَحْمَةً بِالْهَاءِ
 وَيَاءٌ قَاضٍ جَرًّا أَوْ رَفْعًا حُذِفَ
 وَقَفًا وَعَكْسُ ذَاكَ فِي الْقَاضِي أَلِفٌ

(1) نحو: ما أكرم زيدا.

(2) نحو: أكرم بزيد.

(3) جامد.

(4) والفاعل ضمير مستتر عائد على ما.

ثُمَّ عَلَى الْمُنَوَّنِ الْمَنْصُوبِ قِفْ

بِأَلِفٍ وَفِي إِذَا قِفْ بِأَلِفٍ⁽¹⁾

وَبَعْدَ وَאוِ الْجَمْعِ تُرْسَمُ الْأَلِفُ⁽²⁾

وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِ أَصْلِي أَلِفٍ⁽³⁾

وَتُرْسَمُ الْأَلِفُ يَاءً إِنْ عَدَتْ

ثَلَاثَةً⁽⁴⁾ أَوْ أَصْلُهَا يَاءً ثَبَتَ⁽⁵⁾

وَرُسِمَتْ فِي غَيْرِ ذَاكَ بِأَلِفٍ⁽⁶⁾

وَالْأَصْلُ فِي الْفِعْلِ يَتَاءً يَنْكَشِفُ⁽⁷⁾

(1) قال في الأصل: كما يكتبين وقال في الشرح لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا.

(2) قال في الشرح لما ذكرت هذه المسألة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسألتين مهمتين.

(3) فلا ترسم بعد واو أدعو عند المتأخرين وكان المتقدمون يرسمونها كما في أدب الكاتب ص 139 وكذا لا ترسم بعد الواو في الاسم نحو: ضاربو زيد على الأصح.

(4) كالمصطفى. ومعنى عدت جاوزت.

(5) كالفتى والرحى.

(6) وهو ما كانت فيه ثلاثة وأصلها واو كالعصا.

(7) كرميت ودعوت.

وَأَصْلُ الْإِسْمِ يَنْجَلِي بِالشَّيْءِ

كَرَحِيَّانٍ مِنْ حَسَانِ الْأَرْحِيَّةِ

وَإِنْ تُرِدْ زِيَادَةً بِفَضْلِ

زَائِدِ هَمْزِ الْوَصْلِ فَانْظُرْ أَصْلِي⁽¹⁾

قال الحريري:

إذا الفعل يوما غيمٌ عنك هجاؤه فالحق به تاء الخطاب ولا تقف

فإن تر قبل التاء ياء فكتبه ياء وإلا فهو يكتب بالالف

ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي تعداه والمهموز في ذاك يختلف

(1) وهو قطر الندى فقد ختم بها ولم أنظمها إذ ليست على شرطي والله

ولي التوفيق.

الْخاتمة

وَمَا أَرَدْتُهُ بِحَمْدِ اللَّهِ
إِلَى هُنَا كَانَ لَهُ تَنَاهٍ
وَتَمَّ غُرَّةُ جُمَادَى الثَّانِيَةِ
فِي عَامٍ "شُكْرِهِ"⁽¹⁾ وَ"رَأْيٍ"⁽²⁾ ثَانِيَةٍ
وَكَانَ فِي ذَاتِ الثُّبُوعِ نَظْمُهُ
وَمَا بِهِ بَدَأَتْ فَهُوَ خَتْمُهُ
حَمْدُ الْإِلَهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
أَسْأَلُ رَبِّي بِهِمَا حُسْنَ الْخِتَامِ⁽³⁾

(1) هي ألف ومائتان وخمس وعشرون.

(2) وهي مائتان تضاف إلى العدد السابق فقد تم عام ألف وأربعمائة وخمسة وعشرين للهجرة.

(3) وليعذرني ذوو الألباب في ما يلاحظون من تقصير في هذا الكتاب فقد نظمت في مدة وجيزة لشدة الحاجة إليه.

وسبب نظمي له أنني أردت أن أقرئ الشراً لأخي الطالب الشيخان بن محمد عبد الله بن الطلبة حفظه الله فطلب مني أن أنظمه فبدأت أولاً أنظم له الدروس درسا درسا ثم أعان الله عليه فأكمل في أيام يسيرة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.
اللهم اجعل خير أعمالنا خواتمها واجعل خير أيامنا يوم لقائك.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
5	تقديم الطبعة الثانية
7	تقديم الطبعة الأولى

تقاريط

19	1- تقريظ الأستاذ محمد الأمين (عرفات) بن فتى العلوي أستاذ بمحظرة النباغة
20	2- تقريظ الأستاذ الأديب الأريب يعقوب بن أبيه الأبييري
21	3- تقريظ الفتى النبيه النبيل النحوي البارع السيد ابن لمرايط بن الطلبة

بذل الندي في نظم

(قطر الندي وبل الصدي)

25	المقدمة
27	الكلمة
29	ما لا ينصرف

الصفحة

الموضوع

31	أقسام الفعل
34	الحرف
35	الكلام
35	الإعراب
36	فصل : الأسماء الستة
37	فصل : المثنى وجمع المذكر السالم
39	فصل : المجموع بالألف والتاء
40	فصل : الممنوع من الصرف
40	فصل : الأمثلة الخمسة
41	فصل : المعتل
41	فصل : الإعراب المقدر
43	إعراب الفعل
48	النكرة والمعرفة
49	الضمير
50	الضمائر المتصلة
50	الضمائر المنفصلة



الصفحة

الموضوع

51 العلم
53 اسم الإشارة
54 الاسم الموصول
56 المعرف بـأل
56 المضاف إلى المعرفة
57 الجملة الاسمية
61 النواسخ: كان وأخواتها
64 الحروف العاملة عمل ليس
66 إن وأخواتها
68 لا النافية للجنس
70 ظن وأخواتها
73 الجملة الفعلية
73 الفاعل
75 النائب عن الفاعل
76 الاشتغال
78 التنازع

الصفحة

الموضوع

79	باب المفاعيل
81	المفعول المطلق
82	المفعول له
83	المفعول فيه
84	المفعول معه
85	الحال
86	التمييز
88	الاستثناء
92	المخفوضات: حروف الجر
92	الإضافة
94	باب ما يعمل عمل فعله سبعة: عمل اسم الفعل ...
94	عمل المصدر
96	عمل اسم الفاعل
97	أمثلة المبالغة
98	اسم المفعول
99	اسم التفضيل



الصفحة

الموضوع

100	الصفة المشبهة باسم الفاعل
100	التوابع: (النعت)
104	التوكيد
106	عطف البيان
107	عطف النسق
109	البدل
111	تابع المنادى
112	تنبيه: الجمل التي لها محل من الإعراب
113	العدد
115	التعجب
115	الوقف
118	الخاتمة
119	الفهرس

